

الإفتاحية

دعوة للإحياء الحضاري

تمر على مختلف دول هذه المنطقة معارض تهتم بنشر وتوزيع الكتاب خير جليس لكل زمان ومكان ، ويعد معرض الخرطوم الدولي للكتاب فترة ما قبل الحرب الأخيرة ، أحد أهم معارض الكتب بهذه المنطقة الحيوية من العالم . هذا إذا وضعنا في الحسبان أن الخرطوم التي كانت تقرأ فقط ولعهد قريب أضحت اليوم تكتب وتنشر وتوزع أيضا بغض النظر عن مضامين بعض ما يكتب وقد انتقلت هذه الحركة الثقافية السودانية العريضة بعد الحرب لمدن عربية وعالمية عديدة حول العالم ، فحركة التدوين في حد ذاتها دعوة للحياة لا الموات ، بل تُعد أحد أهم عوامل الإحياء الحضاري لكل شعب أراد حمل رغبة الحياة وركل قيود التخلف عن ركب الأمم المتقدمة الأخرى .

ونحن نعايش مثل هذه المعارض المهمة والتي تشمل مدن عريقة تعرف الكتاب من آماذ بعيدة كالقاهرة والرياض وبيروت وتونس. تتوارد إلى خاطر بجانب الشعور بالمسؤولية تجاه أمتنا الصغيرة والكبيرة ، أسئلة ملحة تتطلبها دقة المرحلة الراهنة التي نعيشها . لماذا لا نجعل من هذه المعارض وقفات جادة لمحاولة إحياء حضاري حقيقية ؟ . ولماذا لا نجعل لفرحتنا بمثل هذه المناسبات العظيمة آثار إيجابية ممتدة على الجيل الحالي وأجيال المستقبل بدل قصرها على جوانب احتفالية مؤقتة ؟ . ولماذا لا يكون هناك سعي حثيث لإعادة مجد هذه الأمة في أقرب وقت ممكن ؟ . ولماذا لا نجعل من بلداننا الحبيبة محور هذه الانطلاقة في هذا القرن ؟ . فأني قُطر في هذه المنطقة المهمة للعالم مؤهل بحكم توافر عناصر كثيرة لمثل هذه الانطلاقة بغض النظر عن مساحة أرضه و عدد سكانه فالأدوار العظيمة تحتاج لشعب عظيم . ولنا في تجارب بعض البلدان الصغيرة الناهضة أسوة حسنة ، وقد تكون في التجربة الماليزية خير دليل إن توافرت الإرادة لذلك. فماليزيا لم تكن من البلدان الكبيرة المساحة أو الضخمة من ناحية عدد السكان ولا تميزت بوفرة الموارد الطبيعية ومع ذلك استطاعت اقتطاع جزء مهم من القطاع التكنولوجي العالمي واستأثرت بشريحة مقدرة من عوامل الجذب السياحي والتجاري إن لم نذهب لأبعد بإضافة بعد حضاري لكل ذلك . ويمكن البداية بمسألة بسيطة جد لنكون أكثر عملية في الطرح ولكنها ذات مردود كبير على المدى المتوسط والبعيد وهذه المسألة تشكل جزء من حزمة أفكار نستطيع طرحها ومناقشتها في أوقات لاحقة ان تيسرت السبل لذلك .

وحزمة الأفكار العملية هذه ان سمحت الظروف تطبيقها وجميعها قابلة للتطبيق وفق شروط ميسرة وفي متناول اليد . ان لم تشكل نقطة انطلاق حضاري جديدة في المدى البعيد فهي على أقل تقدير سوف تكون نقاط جذب ثقافي وإعلامي وسياحي إقليمي مُلتزم في المنظور القريب . ويمكن في هذه الوقفة طرح أبسط فكرة من هذه الحزمة حيث لا تتطلب هذه الفكرة الكثير بقدر ما تتطلب نوع من الإرادة لتنفيذها ، وهي فكرة الترجمة والترجمة العاكسة.

النخبة

Leading Elite

مجلة اجتماعية ثقافية شاملة

الرائدة

6 بتنظيم من هيئة الأفلام.. انطلاق
المهرجان السينمائي الخليجي
بمشاركة إقليمية واسعة



7 جامعة الأميرة نورة تختتم
معرض لطالبات التصوير
التشكيلي والنحت



الناشر ورئيس التحرير
د. الفاتح كامل

المدير العام
د. نزار بشير

مستشارو التحرير
أ. علي سلطان
أ. علاء الدين الساوي
د. عزة فهمي
د. بدر الدين محمد النور

مدير التحرير
أ. شادية سيد أحمد

هيئة التحرير
أ. عبد الهادي عبد الله
أ. محمد الفضل
أ. عبد الله ساتي
د. نورة بانافع
كتاب مشاركون
أ. نور الدين مدني
بروف عبد الباسط مريود
أ. فضل صغيرون
أ. عبد العليم مخاوي
المدير الإقليمي
أ. جمال عدوي

الملحق الطبي
بروف محمد إبراهيم
د. إبراهيم كامل لطفي
د. سالي الربعة
د. ثريا الفاتح

الإخراج الفني والتصميم
محمد عبد الماجد محمد خير

قسم الإعلانات
ناجي كامل

القسم المالي
د. درية محمد

المراسلات والإعلانات

Email

asalahmag@yahoo.com

Tel: 00966559519624

00966576523514

تلفونات & واتساب



الدكتور غازي القصيبي أيقونة الشعر العربي المعاصر



15-12

محطة مصر؛ الإسكندرية قطار الشوق



39-36



ريم نداف - سوريا
تكتب تراويل الحياة

42-40

الصداع النصفي ألم نابض يهدد يومك



61-58



الهلال يمتص
«الصدمة».. ويخرج
من أكبر «أزمة»

55-54

الغزال الأسمر وليم أندريا

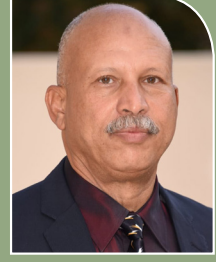
17-16

عبد الله جدعان وفضاءات الفن والكتابة

42-40

بدايات

د. الفاتح كامل



خُطى

وتسيل من شذقي الدماء
وحش أنا غول خراي العواء
تحوى توابيتي دقيق الموت
تزحف من سراديبى ثعابين الشتاء
سبري: عجين السدر سن الحوت
هيكل مومياء
بيني وبينك ما يراه الناس
سروة شاطئ ناء وزهرة كستناء
تتلاصقان على الرمال فتذهل الدنيا وترتعش
الحقول
كيف التجاؤك للتماثيل التي أسنت على برك
الوحو؟
منك الشباب عصارة الثبت الجديد
ومهرجانات الفصول
ونراك تحفل بالعواجز العتاق صفائح الأيام
مقبرة الأفل
بيني وبينك سكة السفر الطويل
من الربيع الي الخريف
تعلو قصور الوهم أنت
ومرقي في الليل أترية الرصيف
هم ألبسوك دثار خز ناعم الأسلاك
منغوم الحفيف
ودعوك تاج العز فخر العز مجد العز
شمس العز عز العز
صبوا في دماك
عصارة الكذب المخيف
وأنا الذي حرق الحشاشة في هواك
ممرق الأضلاع مطلول النزيف
بيني وبينك قصة الشعراء صدر غمامة
لهو على الأفق الشفيف
هذا أنا
بحر بغير سواحل بحر هلامي عنيف
لا بدء لي لا قاع لي لا عمر لي
لكنني في الجوف ينبض قلبي
النزق
اللهيف

بيني وبينك تستميل حوائط ..
ليل ... وينهض ألف باب
بيني وبينك تستبين كهولتي
وتذوب أفتعة الشباب
ماذا يقول الناس إذ يتمايل النخل العجوز
سفاهة
ويعود للأرض الخراب....
شبق الجروف البكر للأمطار
حين تصل في القيعان رقرقة السراب
عبرت ملامحك النضيرة خاطري
فهتفت ليتك لا تزال
لريح خمرك للمساء وللظلال
والبرق لي .. والرعد والسحب الخطاطيف
الطوال
تروى هجير النار تحت أضالعي الحرى
وتلحف في السؤال
كيف ارتحالك في العشي
بلا حقائب أو لحاف ؟
ترتاد أقبية المكاتب والرفوف السود
والصحف العجاف
زمننا يمسّ الضوء من عينيك
يصلب وجهك المنسي في الدرج العتيق
أثرا كومض شرارة تعبى على خشب الحريق
كيف ارتحالك أيها المصلوب مثل شواهد الموتى
بزواية الطريق
سكن السحاب وممر طيفك من جديد
نثرته كف البرق حين تلاحق الإيماض
وانعتقت شرارات الرعود
أرخى وأزهر ثم طار زنابق كالفجر لامعة الحدود
حلّق المرايا رنّ كالنافوس
وانفرطت ملايين العقود
فإذا هممت توارت الألوان
وانتصبت شبائيك الجليد
أنا في الرياح مسافر يلقي على الأبواب
جارحة الردود
بيني وبينك تستبين مخالب

لا توجد منطقة وسطى بين الجنة والنار كما
زعم الراحل نزار قباني بين معمة اهتماماته
السياسية المتشعبة
وجد نفسه يقع في حبالها ، أحبها
سكرتيرة مكتبه الخاص. ولأنه لا يجيد التلاعب
في المنطقة الوسطى هذه ، تقدم لخطبتها بعد
أيام قليلة من انتباهاه أحاسيس الغرام تلك...
في مرات كثيرة تمنعه رزائنه المعهودة من دخول
مناطق ما يسميها بالوقاحة!!! التعبير عما يشعر
به من أحاسيس محبة صادقة ، محبة لا تشابه
في أي شيء حب هذا الزمن الأغبر
ولأن الشيء بالشيء يذكر ، أذهب للحب الأكثر
سموا على الإطلاق ، رحلت أمني وا حسرتي وا
حسرتي... ولم يتطرق لأذنها ما كنت أود قوله
في حقها من محبة خالصة ترضي رب العباد ،
وهي عادة للأسف يتشارك فيها بعض أهل
السودان من باب ما يسمى بالشخصية الجادة ،
بعض أهل السودان في جيلي على الأقل حتى
لا تنزلق لباب التعميم المخل تلك المناطق غير
المحسوبة ، أو كما يحسها هو. وافق أهلها على
كل حال
كتابات في تلك الفترة مغموسة بحد الألم ،
لأسباب لا يعرف أصلها حتى اللحظة. كانت
تلك أحد أكبر مآخذها عليه
لا يعرف هو للبلاد العربية حدودا ، تلك حدود
رسمها الغرباء (الدولة القطرية) رفض أهلها
ذهابها لبلده حال انتهاء فترة عمله بتلك الديار
التي فرضتها التطلعات وأشياء أخرى..
يا معتقة براءة البرتقال النفادة ، وطعم
الزيتون الأخضر الحراق ، لا الدين لا اللغة
ولا حتى الجغرافيا أو التاريخ ، استطاعا إعادة
تجميع ما فرقه الغرباء
افترقا وفي القلب حسرة
عندما تجول بخاطري ذكراها المعتقد في تلايف
عقلي الباطن.. تراحم أفكارى.. قصيدة البحر
القديم لشاعرنا الفذ مصطفى سند..



مصرف البلد
Balad Bank

مصرف البلد الحائز على
جائزة أفضل بنك في السودان
لإعادة الهيكلة والتطوير عام 2019 من
قبل الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب

#مصرف_البلد
#نبني_الثقة



بتنظيم من هيئة الأفلام.. انطلاق المهرجان السينمائي الخليجي بمشاركة إقليمية واسعة



الرياض - «واس»
التجارب الناجحة وتشجيع المواهب الخليجية على تقديم المزيد.

وعُرض خلال الحفل، فيلم إبداعي سلط الضوء على عمق السينما الخليجية، ومساهمة المهرجان في تعزيزها وإثراء وتيرة نموها.

وتعزز استضافة المهرجان السينمائي الخليجي، تحقيق هيئة الأفلام لأحد أهم مستهدفاتها المتمثلة في إثراء الحراك السينمائي الوطني، وتقديم منصات إبداعية تمكّن الموهوبين من عرض أعمالهم المبتكرة ومشاركة خبراتهم مع صناع السينما، حيث يشهد المهرجان حضور متميز لعدد كبير من صنّاع الأفلام الخليجيين يقدمون فيه عبر جلسات حوارية وورش عمل متنوعة، جوانب من تجاربهم السينمائية.

يُذكر أن المهرجان السينمائي الخليجي يأتي بجدول أعمال غني ومتنوع، حيث تزخر أيامه الخمسة بعروض لـ ٢٩ فيلم، و٣ ورش تدريبية، و٦ ندوات ثقافية، تبحث آفاق واسعة في صناعة السينما، ما بين مستقبل السينما ومهرجانات الأفلام الخليجية، والتحديات التي يواجهها صناع الأفلام الخليجيون. كما يشهد المهرجان السينمائي الخليجي أيضاً مراسم إعلان الفائزين بجوائزه في فئاته الـ ٩، لأبرز الإسهامات الخليجية في مجال السينما.

برعاية صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، رئيس مجلس إدارة هيئة الأفلام، نظمت هيئة الأفلام لأول مرة؛ الدورة الرابعة للمهرجان السينمائي الخليجي الذي انطلق في الفترة السابقة، واستمر على مدى ٥ أيام خلال الفترة ما بين ١٤ - ١٨ أبريل الماضي، في فندق فورسيزونز في الرياض، بحضور عدد من أصحاب المعالي والسعادة، وعدد من الشخصيات الثقافية والإعلامية البارزة، والناشطين والمؤثرين في المجال السينمائي.

وأكد سمو وزير الثقافة في كلمة ألقاها نيابةً عنه الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام عبدالله بن ناصر القحطاني خلال حفل افتتاح المهرجان السينمائي الخليجي على أن «هذه الدورة من المهرجان تأتي امتداد لمسيرة مهمة في التعاون الثقافي بين الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وترجمة لحرص قيادتنا الحكيمة على تعزيز سبل التعاون بيننا».

وأضاف: «أن هذا المهرجان الذي يجمعنا اليوم يعكس الارتباط الوثيق بين الطموح والإستراتيجية الثقافية لدول مجلس التعاون الخليجي، ويبرز دورها الكبير في تعزيز التبادل الثقافي والتوسع في البنى التحتية واستلها

جامعة الأميرة نورة تختتم معرض لطالبات التصوير التشكيلي والنحت



ممارسة الفن ، مثل: التصوير بالألوان الزيتية ، والأكرليك ، والرسم الرقمي ، والميكسديدا ، والكولاج. ويأتي المعرض ضمن دور كلية التصميم والفنون للإسهام في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ٢٠٢٥ ، من خلال إعداد كفاءات منافسة ، وتأهيل ودعم الطالبات ، عبر توفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع ، بما يدعم قيادة المرأة في التنمية.

الجامعي ١٤٤٥هـ في مقر (إستوديو ٣) بمساري التصوير التشكيلي والنحت ، والذي استمرت فعالياته على مدى يومين. وأتاح المعرض فرصة للجمهور للتفاعل مع الأعمال الفنية بمجالاتها وأساليبها المختلفة من أعمال الطالبات الإبداعية ، والتي تناولت القضايا الإنسانية والاجتماعية المختلفة من منظور الطالبات ، بما يظهر وجهات نظرهن وتوجهاتهن المتنوعة ، وأساليبهن المبتكرة في

الرياض - «واس»
اختتمت كلية التصميم والفنون في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، معرض « جزء من ٣ »؛ الذي استعرض أعمال (٦٠) طالبة في قسم الفنون البصرية ، وذلك بمعرض «CAD Gallery» في مقر الكلية. وسلط المعرض الضوء على ٥٢ منتجاً فنياً تنوعت ما بين اللوحات التشكيلية والمنحوتات ، من أعمال الطالبات للفصل الدراسي الثاني ، من العام

رحلة في الأدب الإفريقي

بورثريه

(ليوبولد سنغور)

إذا ألقينا نظرة على الأدب الإفريقي بشكل عام محاولين البحث في سمات هذا الأدب ...
لابد من التوقف عند مسألة اللغة فهو قد كتب بلغات عدة .
منها لغة السكان الأصليين كالسواحلية والحوصة والبانغو والنيلو وغيرها من اللغات المحلية وأيضا لغة الاستعمار الأوربي الذي فرض على أنحاء القارة السمراء كالبرتغالية والفرنسية والإنجليزية والهولندية وبرز هذا الأدب بشكل لافت بعض الحرب العالمية الثانية من خلال بروز الوعي السياسي الذي يدل على الانتماء الحضاري للأفارقة بإستثناء القسم الشمالي للقارة الذي يحسب على الثقافة العربية



د. نوال الحوار - سوريا



والسبب في ذلك أنتشار الإسلام في تلك المنطقة وبالتالي تطبع هذه المنطقة بالحضارة العربية مما أدى إلى انفصالها عن محيطها الإفريقي ويعتبر الأدب الإفريقي من أهم الآداب العالمية في العصر الحديث لأنه ولد في خضم معاناة الأفارقة وهم يتطلعون إلى القضاء على نظرية الفصل العنصري » (أبارتهايد)

ومن هنا جاءت حركة الزنوجة والتي نشأت في فرنسا على يد أحد أهم أعمدة الأدب الإفريقي وهو الشاعر ليوبولد سيدار سنغور الذي مزج بين الشعر والسياسة إذ يعرف الزنوجة على أنها مجموعة القيم الاقتصادية والفكرية والمعنوية والفنية والاجتماعية لدى شعوب أفريقيا وكذلك الأقليات السوداء

نحاول اليوم أن نستعيد معا أهم وابرز محطات هذا الشاعر الكبير الذي استطاع أن يمزج ما بين السياسية والأدب

تعرفت على أدب سنغور من خلال اطلاعي على أشعاره المترجمة للعربية إذ كان يحظى بحفاوة كبيرة بمكتبات المغرب وهو الذي أعتاد

التردد على موسم أصيلة الثقافي الذي يقيمه في كل عام

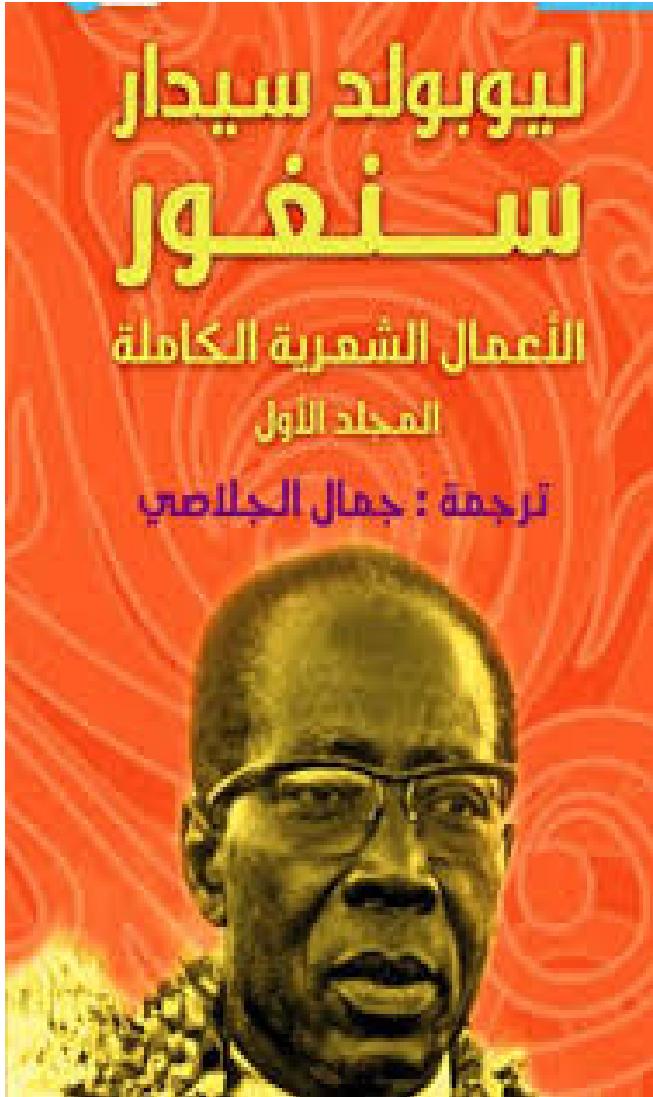
معالي الصديق محمد بن عيسى وزير الخارجية والثقافة الأسبق في المغرب



والذي ربطته علاقة وثيقة بسنغور حيث أقام عدة ندوات حول أدب سنغور وفكره وبعد وفاته شاركت في الحديقة التي أفتتحت بأسمه في مدينة أصيلة تخليدا لذكراه ولد في ٩ أكتوبر ١٩٠٦ في قرية ساحلية جنوب دكار تلقى تعليمه في المدارس الكنسية الفرنسية في دكار إلى أن نال البكالوريا سافر بعدها إلى باريس ودخل جامعة السوربون . وهناك تفتحت مداركه الأدبية وبدأ في كتابة الشعر . وتحديدا نصوصه المسماة (مقتطفات من الشعر الزنجي) استجاب لها كبار مثقفين تلك المرحلة من بينهم أبو الوجودية جان بول ساتر أستطاع أن يجمع في نصوصه الشعرية كل الآلام إفريقية وكل امالها في مجموعته الشعرية (القرايين السود) الذبيحة والقيامة معا وقصد بالذبيحة أجساد السود الذين زجت بهم فرنسا ضمن جيشها في الحربين العالميتين

واعتبر سنغور أن هؤلاء الجنود ضحي بهم كالدبائح وأعطى بعدا إنسانيا في شعره لموتهم يقول : لا لم يكن موتكم بلا جدوى انتم شهود إفريقيا الخالدة انتم شهود / على العالم الجديد / الذي سوف يأتي في مجموعته الشعرية الأولى اناشيد الظل التي صدرت هام ١٩٤٥ بعد سنوات من كتابتها مجد فيها عالم الإنسان الاسود مستحضرا قصة مملكة سين السنغالية القديمة محتفيا بالحكمة والفن السنغالي وممجدا أيضا ممجدا المرأة السوداء ، مشيرا لأهمية الدور الذي لعبته المرأة الإفريقية في بناء حضارة هذه القارة ورغم انه عاش حياة الرفاهية إلا أنه كان متمردا على حياة البذخ ومن خلال تسكعه في شوارع دكار احتك بالفقراء ، والمشردين وكتب عنهم ومن يقرأ ديوان سنغور إثيوبيات سيدرك مدى

تعلق الشاعر بهذه الطبقة كثيرا ماكان يقصد الحي الاتيني في باريس أثناء إقامته للدراسة حيث تعرف هناك إلى التيارات الاشتراكية التي بدأ يسطع نجمها نستطيع القول أن سنغور أثر في جيل كامل من شعراء أفريقيا والعالم سيما الشاعر إدوارد مونيكا الذي ارتبط معه بعلاقة مميزة والذي قال عنه بعد رحيله (نحن لانحتاج أن نعود إلى سنغور فهو هنا دوما) بالإضافة للمنتج الشعري كتب سنغور عدة كتب فكرية اشهرها كتاب (الخصوصية الزنجية والحضارة الكونية) حصد سنغور طوال مسيرته السياسية كرئيس للسنغال والأدبية بعد تقديمه لأستقالته من حكم البلاد عدة جوائز الجائزة الذهبية في الأدب الفرنسي الجائزة الدولية الكبرى للشعر في فرنسا وأصبح عام ١٩٨٤ عضوا في الأكاديمية الفرنسية (الخالدون) واسست جائزة بأسمه تحمل أسم أبن



خلدون للترجمة
 كان يرى أن الأدب أعلى واسمى من السياسية ولذلك استقال
 من منصبه كرئيس، للسنغال
 وتفرغ للحياة الأدبية
 إلى أن وافته المنية في منزله
 بمنطقة النورماندي شمال فرنسا

 من نصوص ليوبولد سنفور نقرأ
 معا
 رائعته
 /زنجيتي /
 ليست مطلقاً نوم السلالة ، إنما شمس الروح
 كزنجيتي ،
 رؤية وحياة ،
 زنجيتي ،مجرفة في اليد ورمح في القبضة
 انتعش.
 ليس الأمر في الشراب ،
 في اللحظة التي التي
 تمر ...
 إذا ما انتظرت
 فوق أزهار الرأس الأخضر
 مهمني ،إيقاظ شعبي
 نحو مستقبل مشرق
 فرحي
 أن أخلق صور لأطعمة ،
 أه أيتها الأنوار الموزونة للكلام



وجوه almaz amensisa •



الصورة التي كانت في كل بيت و مطعم في السودان بفترة التسعينات:
«Woubit Ethiopia»

اسمها الحقيقي : «almaz amensisa» .
جاءوا من منطقة ووليجا «wollega» في إثيوبيا ، وعاشت في العاصمة « أديس
أبابا » مع زوجها وأربعة من الأطفال .
وهذه الصورة أخذت في وقت ما في أواخر السبعينات من قبل مجلس إدارة هيئة
السياحة في إثيوبيا .

لا يعرف الكثير عنها و عن موضوع الصورة .

وعلى عكس ما يعتقد اغلب الناس و على نطاق واسع ، « الماظ » هي
ليست عارضة ولا مغنية ولا ممثلة . ، ف زوجها كان يعمل كموظف
في هيئة السياحة الوطنية تمكنت من إقناعه لاغتنام

الفرصة لاخذ تلك الصورة في الوقت الذي كانت
فيه لجنة السياحة الوطنية تقوم بجمع الصور
لأغراض ترويجية ، وذلك علي حسب كلام
المؤرخ الاثيوبي «Eduardo Byrono» .

وكما اوضحت ابنتها ديورا «Deborah» هي لم
تطلب تعويض نهائي . وهي كانت بغرض خدمة
صناعه السياحة في إثيوبيا ، علي الرغم من ان
صورتها احدثت ضجة دولية .

وفي العام ٢٠٠٧ ، ذهبت « ألمانظ » إلى الولايات
المتحدة الامريكية لتلقي العلاج من مرض لم
يكشف عنه . للأسف ، وفي نوفمبر من عام
٢٠٠٨ ، انخفضت صحتها و وافتها المنية في
الولايات المتحدة الأمريكية

الدكتور غازي القصيبي

أيقونة الشعر العربي المعاصر

● د. الفاتح كامل

في أواخر عام 1995م على ما أذكر، حيث هنا الاعتماد على الذاكرة وحدها، وفي شهر رمضان المبارك على وجه التحديد، هذا الشهر الفضيل الذي سيهل علينا بعد أيام، وعلى غير عادتي التي درجت عليها ولسنوات خلت، حيث لم يكن لي وقت لمتابعة التلفزيون على وجه العموم والمسلسلات بمختلف أنواعها على وجه الخصوص، كان ذاك الوقت، وقت سعودي في مجال الصحافة العربية وهذا حديث آخر، ثم لا أخفيكم كان آخر مسلسل تابعت حلقاته كاملة هو مسلسل «رأفت الهجان» في الثمانينيات من القرن الماضي على ما أذكر، ولا يعزى ذلك لأسباب مقاطعة للتلفزيون وما شابه، وإنما يُعزى ذلك لجملة مشغوليات الحياة التي تعددت وقتها وتفرعت،

ذلك الوجه المألوف لدي تماما، هو وجه الممثل السعودي الكبير عبد المحسن النمر، اتجهت إليه مباشرة وحيثه بحرارة واضحة عن الدور الكبير والمهم الذي لعبه بالمسلسل الذي شدني حقيقة لمتابعة كل حلقاته وأنا الذي هجرت هذا الجهاز السحري ولسنوات طوال، إلا في بعض نرجسياتي بالحياة، حيث كنت أشاهد شذرات من بعض المقابلات التي تجريها معي بعض القنوات الفضائية هنا وهناك، قبل هذا المسلسل أو بعده، هل ظلمت نفسي أو ظلمني وقتي الذي يجري في اتجاهات غير التي كنت أعشقها في السابق، وهذه لعمرى قصة تتعدد فصولها وتفتح على أبواب أحاول تجاهلها بيني وبين نفسي في مرات كثيرة، أه منك يا زمن الترحال، وأعلنت مذبحة المطار موعد إقلاع الطائرة لمطار الظهران، وتفرقتنا أنا والممثل السعودي عبد المحسن النمر، على وعد بقاء صحافي لإحدى الصحف الخليجية التي كنت أكتب فيها بتلك الفترة، بعد أن تبادلنا أرقام الهواتف، وهو اللقاء الذي بكل أسف لم يتم حتى اللحظة لأسباب تعددت والسبب الأبرز صعود النجم السعودي عبد المحسن النمر في سماء الدراما الخليجية بعد مسلسل «شقة الحرية»، وهذه قصة أخرى.. فقد تابعت مسيرة عبد المحسن النمر بعد ذلك، وصادقت من على البعد الدكتور غازي القصيبي رحمه الله، عبر شعره ومقابلاته التلفزيونية على قلمها، وتلك لعمرى الصداقة النادرة بالحياة، وهي الصداقة الوحيدة

في عام ١٩٩٦م قبض لي مشاهدة مسلسل «شقة الحرية»، وهو عمل تم بحرفية عالية وشارك فيه عدد كبير من الممثلين من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وأنا شخص مهموم بما يعرف بقضايا الأمة العربية، ويعجبني ويسر قلبي أينما اجتمعت هذه الأمة على قلب رجل واحد أو حتى في مسلسل يعيد للحياة من موات أفكار نؤمن بها، فوئنا في وحدتنا، المهم تابعت ذلك المسلسل بشغف شديد لم أعده في سابق عهدي، حدث ذلك مرة تسبقه حينما تابعت مسلسل «الغول» وهو مسلسل من إنتاج سوداني، شارك فيه عدد من الممثلين السودانيين والسوريين، وفُتْنَا فيه بتلك الفترة بحسنات الشام، ما أحلى هذه الأمة حينما تجتمع وتكيد أعداءها. المهم في مسلسل «شقة الحرية» تعرفت عن قرب على بعض أفكار نيرة للشاعر السعودي، الدكتور غازي القصيبي، وهو إحدى أهم أيقونات الشعر العربي بلا منازع.. وتلك بداية معرفة تجلياتها تظهر في هذا المقال وربما في مقالات أخرى بالمستقبل، فأنا من جيل نشأ على إيقاعات الشام فيه موطني ومصر إلى آخره مما يقول الشعراء.. في نفس ذلك العام قبض الله لي فرصة ذهبية أخرى، كنت في مطار دبي الدولي متجها لمطار الظهران الدولي، شاهدت في صف الجوازات وجها أعرفه تماما، فالمسلسل ما زالت أصدائه تتردد في مختلف الدول العربية، ومسلسل «شقة الحرية» أعني، كان

الفريدة من نوعها، ألم يقولوا في غابر الأزمان، خيرا جليسا في الزمان كتاب، من الكتاب وحده عرفت دكتور غازي القصيبي عن قرب.

فالدكتور غازي القصيبي خير ممثل لهذا الثراء الشعري والثقافي، هذا الذي يعلى من قيمة التفاني بخدمة الأوطان، وهو ما فعله القصيبي حرفيا، والذي بذله القصيبي بسخاء وهو يحمل اسم السعودية في قلبه النابض بالحياة وحيثما حل وارتحل، وهو ما سأتناول منه شذرات بسيطة في قادم هذه السطور، كان عطاء القصيبي للفكر الإنساني عامة بلا حدود..

في اعتقادي المتواضع أن من أهم ما قام به مسلسل «شقة الحرية» هو إعادة اللحمة لهذه الأمة وتوحيدها وجدانها، حينما تتناول همومها المشتركة، وهو ما يشكل حرفيا رسالة الفن الخالدة. أثناء عرض هذا المسلسل هامت فتيات هذه

«تفاوتت الآراء حول هذا العمل الأدبي ، فقد رأى بعضهم أن الكاتب يتسم في الرواية بنرجسية واضحة في وضع هالة من التمجيد للبطل الأول في الرواية فؤاد الذي يرون أنه رمز للمؤلف نفسه. وأن هذه الهالة تركز على نغمة السخرية مما هو موجود في البيئة السياسية والثقافية التي تلتحم بها أحداث الرواية. ورأى آخرون أنه سواء كانت الرواية تحمل جذوراً من سيرة ذاتية أم لا تحمل ، فالمؤلف نجح في إبداع شخصيات تتدفق بالحياة مع اختلاف سماتهن وتتجسد فيها تناقضات الإنسان. كما أن الرواية حملت تصويراً فنياً رائعاً لحقبة من الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية كانت تمر بها القاهرة ، وجسدت تناقضات البيئات الثقافية وقلقها واضطرابها».

اقرأوا هذه القصة مباشرة دون واسطة النقد ، وبعيون واعية يقظة وحاسة نقدية عفوية من جانبكم لتمييزوا فيها بين صحيح الحياة العربية وباطلها فهي سجل حافل بهذا كله.

إنها هدية الخليج والجزيرة العربية إلى الثقافة العربية في الوطن العربي الكبير للعام الجديد ١٩٩٤ بل لعام ألفين.

محمد جابر الأنصاري - جريدة الأيام البحرينية - البحرين

القصبي جريء في تصويره الشغف الجنسي والارتباك العاطفي والجسد الأنثوي وجريء أيضا في اكتشاف الرجل العربي الروحي.

نديم جرجورة - جريدة السفير - بيروت
شقة الحرية رواية كتبها شاعر لكن قارئها لا يلمح غموض الشعر وعاطفيته وإيجازه الخاطف ، إذا امتلك غازي القصبي بمهارة ملحوظة ليونة في السرد خولته تصوير شخصيات وأمكنة ومواقف من دون أن نلمح ذاتية الشاعر.

محمد علي فرحات - جريدة الحياة - لندن
إلى جانب الغزل والسياسة ينقل غازي القصبي قارئ شقة الحرية إلى ذلك المناخ الثقافي والفني الغني حيث يعيش مع بطل الرواية الذي يحاول كتابة القصة والانتماء إلى أهل الأدب ، مشاهداته التي تمتد من صالون العقاد إلى جلسة نجيب محفوظ ، مروراً بأئيس منصور الذي كان يعلم الناس تحضير الأرواح وما يزال.

جريدة الشرق الأوسط - لندن
حبكة متقنة وسرد مشوق وسلاسة في الأداء



البدر اوي ، فادية عبد الغني ، عزت أبو عوف ، هادي الجيار ، وفاء عامر ، دينار ، هالة النجار ، عمر ناجي ، هانم محمد ، ليلى جمال ، أسهمان توفيق ، ماجد العبيد ، محمد البهدهي ، عبد العزيز الحماد ، ناجية الربيع ، عبد العزيز إسماعيل ، الآن الزغبى ، شيرين وجدي.

وهذه فائدة من فوائد الاجتماع عندما نجتمع على قلب رجل واحد ، تخرج مثل هذه الأعمال العظيمة ، التي ترسخ بالذاكرة ، هذا في مجال الدراما ، فما بالك أن تجمعنا بالحياة .. فشقة الحرية رواية الدكتور غازي القصبي ، تحكي قصة طلبة في القاهرة أثناء دراستهم الجامعية هناك. وتفضّل الرواية حالة التيارات الفكرية لدى الشباب العرب في الفترة الملتهمية من التاريخ العربي ١٩٤٨ - ١٩٦٧. حققت الرواية انتشاراً كبيراً وتعددت طبعاتها.

قالوا عن رواية «شقة الحرية»

المنطقة في تلك الفترة بأبطال ذاك المسلسل من الرجال ، وهام الرجال بحسنات ذاك المسلسل ، ومما لا يخفى على أحد كان ذلك المسلسل نقلة مفصلية في الدراما العربية ، حيث كان مساحة للتعارف بين مختلف شعوب هذه المنطقة ، وهو عامل لا يجب تغافله بأي حال من الأحوال ، فدور الفن عبر العصور كان توحيد الشعور والوجدان الإنساني.

قام بكتابة السيناريو والحوار لذلك المسلسل الكاتب ممدوح الليثي وقام إخراج المخرج الكبير مجدي أبو عميرة.

وكان المسلسل من بطولة ، أنور أحمد ، خالد سامي ، عبد المحسن النمر ، جمعان الرويعي ، شيرين سيف النصر ، حنان شوقي ، راندا ، محمد رياض ، طارق لطفي ، عبد الغني ناصر ، عطية عويس ، جمال إسماعيل ، عبد الله فرغلي ، تهاني راشد.

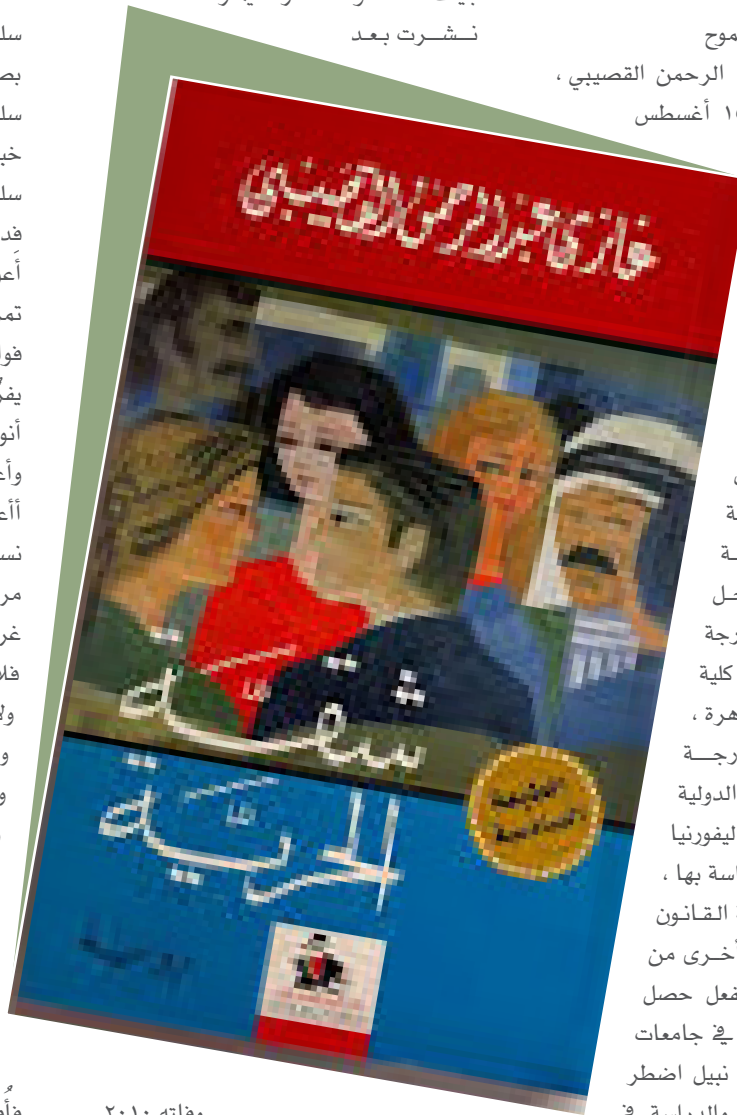
وكان ضيوف حلقات ذلك المسلسل ، زيزي

ونضرة في القالب وإشراق في التركيب وبساطة في التعبير كأنه خبير قديم في الصناعة الروائية الخالصة. جهاد فاضل - مجلة الحوادث - لندن الرواية على التلفزيون حُولت الرواية إلى مسلسل تليفزيوني بنفس الاسم وبث على قناة إم بي سي في العام ١٩٩٥ من إخراج مجدي أبو عميرة وسيناريو وحوار ممدوح الليثي، وقد أشرت لذلك من قبل.

سيرة ذاتية حافلة بالطموح الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي، (٢ مارس ١٩٤٠ - ١٥ أغسطس ٢٠١٠) شاعر

وأديب وكاتب وسفير دبلوماسي ووزير سعودي، قضى سنوات عمره الأولى في مدينة «الأحساء» في المنطقة الشرقية، من السعودية، ثم انتقل بعدها إلى العاصمة البحرينية المنامة ليدرس فيها مراحل التعليم، حصل على درجة البكالوريوس من كلية الحقوق في جامعة القاهرة، ثم حصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا التي لم يكن يريد الدراسة بها، بل كان يريد دراسة القانون الدولي في جامعات أخرى من جامعات أمريكا، وبالفعل حصل على عدد من القبولات في جامعات عدة ولكن لمرض أخيه نبيل اضطر إلى الانتقال إلى جواره والدراسة في جنوب كاليفورنيا وبالتحديد في لوس أنجلوس ولم يجد التخصص المطلوب فيها فاضطر إلى دراسة العلاقات الدولية أما الدكتوراه ففي العلاقات الدولية من جامعة لندن والتي كانت رسالتها فيها حول اليمن كما أوضح ذلك في كتابه حياة في الإدارة. ما يجمعني بالدكتور غازي القصيبي كان دراسة القانون، ودراسة القانون الدولي بصفة خاصة. وهذه من أجمل الصدف.

نتاجه الأدبي والفكري القصبي شاعر له إنتاجات في مجالات مختلفة ففي فن الرواية والقصة خرج له: شقة الحرية، دنسكو، ٢٠٠٢، أبو صلاح البرمائي، ٢٠٠٦ العصفورية ١٩٩٦، سبعة ٢٠٠٣، سعادة السفير ٢٠٠٣ الجنية ٢٠٠٦، هما ٢٠٠١، حكاية حب ٢٠٠٤ رجل جاء وذهب ٢٠٠٢، سلمى ٢٠٠٢ بيت، أقصوصة الزهايمر، نشرت بعد



وفاته ٢٠١٠

ترجمت اثنتين من رواياته إلى اللغة الإنجليزية: سبعة، ترجمة باسل حكيمة وجافين واترسون، كتب الساقى (١٩٩٩) (ردمك ٠-٨٦٣٥٦-١٠٨٨) شقة الحرية، ١٩٩٤، ترجمة: ليزلي ماكولغلين، كيفان بول (١٩٩٦) (ردمك ٠-٧١٠٣-٨٠٥٥٠) وله في السيرة:

حياة في الإدارة، الوزير المرافق، العودة سائحا إلى كاليفورنيا. نماذج من شعره قصيدة أقاهرتي! أهذي أنت؟.. أم هذا خيالي جلاك... وبيننا بحر الليالي؟ أقاهرتي! ترى أذكرت وجهي فتاك أنا المذبذب بالجمال؟ سلي عني الملاحظات اللواتي نظمت لهن ديوان اللآلي سلي عني أباك النيل يشهد بصدقني في الصدود.. وفي الوصال سلي الأهرام عن حب عصوف خبات دموعه بين الرمال سلي عني من السنوات خمس فداها العمر! عاطرة الخصال أعود إليك.. والأيام صرعى تمرقها السنين.. ولا تبالي فوا أسفاه! عاد فتاك شيخ يفر من الوجوم إلى الملل أنوء إذا وقفت بحمل ثوبي وأعثر حين أمشي بالظلال أعجب حينما تنسين وجهي؟ نسيت أنا ملامحه الخوالي! مررت على الديار.. فضعت فيها غريب حائر بين الرجال فلا الشباك تومض فيه سلوى ولا هند تطل من الأعالي ولا المقهى يهش إذا رأيته ولا من فيه يسأل كيف حالي وأين الصحب.. هل أبوا جميع كما آب الشباب.. إلى المال؟ هنا.. كان الصبا يملئ الفوايف فأكتبها.. لأجفان الغزال وكان الشعر يغري بي الصبايا كما تغوى الهداية بالضلال هنا.. واليوم أسأل عن حياتي فأفجع بالجواب... وبالسؤال أقاهرتي! افترقنا ثلث قرن فهل لي أن أبثك ما بدا لي؟ ذرعت مناكب الصحراء.. حتى شككت من طول رحلتها رحالي وجبت البحر.. يدفعني شراعي إلى المجهول.. في جزر المحال وعانقت السعادة في ذراها وقلبني الشقاء على النصال كمرت هزيمة.. ورشفت نصر

سفرة الحرية



وطهري بمياه العين.. أوردتي
قد ينجلي الهم عن صدري إذا غسلا
هاتي الصبي.. ودنياء.. ولعبته
وهاك عمري.. وبقي الروح والمقلأ.
قصيدة درب من العشق
(بمناسبة افتتاح جسر الملك فهد)
درب من العشق لا درب من الحجر
هذا الذي طار بالواح للجزر
ساق الخيام الى الشطآن فانزلت
عبر المياه شرع أبيض الخفر
ماذا أرى؟ زورق في الماء مندفع
أم أنه جمل ما مل من سفر؟
وهذه أغنيات الغوص في أذني
أم الحداة شدوا بالشعر في السحر
واستيقظت نخلة وسنى توشوشني
من طوق النخل بالأصداق والدري؟
نسييت أين أنا إن الرياض هنا
مع النمامة مشغولان بالسمر
أم هذه جدة جاءت بأنجمها
أم المحرق زارتنا مع القمر
وهذه ضحكات الفجر في الخبر
أم الرفاع رنت في موسم المطر
أم أنها مسقط السمراء زائرتي
أم أنها الدوحة الخضراء في قطر
أم الكويت التي حيت فهمت بها؟
أم أنها العين كم في العين من حور؟
بدو وبحارة ما الفرق بينهما
والبر والبحر ينسابان من مضر
خليج إن حبال الله تربطنا
فهل يقربنا خيط من البشر؟

ويستقر شراعي الموج.. يلطمه
كأنه من دم الطوفان ما غزلا
ورب أودية.. بالجن صاحبة
سريت لا خائف فيها.. ولا عجلا
تجري ورائي ضباع القفر.. عاوية
والليث يجري أمامي.. يهرب الأجلأ
كأنما قلق الجعفي.. يسكنني
هذا الذي شغل الدنيا.. كما شغلا
**
يا أم عانيت أهوالاً.. وأفجعها
مكيدة الغدر في الظلماء مختلأ
أواجه الرمح في صدري.. وأنزع
والرمح في الظهر.. مس القلب.. أو دخلا
ألقى الكماة بلا رعب.. ويفزعني
هجر الحبيب الذي أغليته.. فسلا
أشكو إليك حسان الأرض قاطبة
عشقتهم.. فكان العشق ما قتلا
وبلاء من حرقة الولهان.. يتركه
مع الصبا.. شوق ودع الأملأ
أشكو إليك من السنين ما خضبت
من لي بشيب إذا عاتبته نصلا؟
تهامس الغيد «يا عمي» فوا أسف
أصير عمًا.. وكنت اليافع الغزلا
لا تعجبي من دماء القلب نازفة
واستغربي إن رأيت القلب مندملأ
**
أم النخيل..! هيني نخلة ذبلت
هل ينبت النخل غص بعد أن ذبلأ؟
يا أم.. ردي على قلبي طفولته
وأرجعي لي شباب ناعم أفلا

فمات الشهد في سم الصلال
ضلعت.. وضجة الأصحاب حولي
ونحت.. وللنوى وخز النبال
وعدت من المعارك.. لست أدري
علام أضعت عمري في النزال
وماذا عنك؟ هل جريت بعدي
من الأهوال قاصمة الجبال؟
وهل عانيت ما عانيت.. جرح
تجهم الطبيب! بلا اندمال؟
على عينيك ألم برق دمع
أحالك يا حبيبة مثل حالي؟
قصيدة أم النخيل
إلى أمي.. الهفوف
أذكرك صبا عاد مكتهلا
مسربلا بعباب الكون.. مشتملأ؟
أشعاره هطلت دمع.. وكم رقصت
على العيون، بحيرات الهوى، جدلا
هفوف! لو ذقت شيئا من مواجعه
وسدته الصدر.. أو أسكنته الخصال
طال الفراق.. وعذري ما أنوء به
يا أم! طفلك مكبول بما حملا
لا تسألني عن معاناة تمرقني
أنا اخترعت الظلم.. والسهد.. والملا
هل تغفرين؟ وهل أم وما نثرت
على عقوق فتاها الحب والقبلا
**
ضربت في البحر.. حتى عدت منطفأ
وغصت في البر.. حتى عدت مشتلا
أظلم.. إذا منعني السحب صيبها
أحفى.. إذا لم تردني الريح منتلا

الغزال الأسمر وليم أندريا

وليم أندريا فائز نصار الملقب بـ الغزال الأسمر (١٩٥١م - ١٩٧٦م) موسيقى ولاعب كرة سلة سوداني ، يعد من رواد موسيقى الجاز في السودان ، أسس فرقة للجاز عرفت بفرقة وليم أندريه للجاز. لعب للمنتخب السوداني لكرة السلة ، وكان أصغر لاعب في المنتخب ، وحقق معه البطولة العربية لكرة السلة ، وأختير من ضمن المنتخب الأفريقي لكرة السلة. وفي سنوات عمره القصيرة حقق وليم العديد من الانجازات المهمة.

ولد وليم في ٢١ مايو من العام ١٩٥١م ، والده هو أندريا فائز نصار سوداني الجنسية ، تعود أصوله إلى جنوب السودان ، وجده لوالده طبيب مسيحي لبناني الجنسية ، عمل بجنوب السودان ، وتزوج من هناك وأنجب أولاد وبنات من بينهم والد وليم. أما والدته مريم فهي مولدة في مدينة القضايف ، والدتها من حي المسالمة بأمدرمان ، أما والدها فهو من أصول إثيوبية ، قدم إلى السودان إبان فترة المهديّة. أشقائه جوزيف وفائز ولطيف ، وشقيقته آمال وشادية وكاترينا. وثلاثته كن من اللاعبين المميزين في كرة السلة ، ولعبن للمنتخب السوداني لكرة السلة.

مارس كرة القدم ، كحارس مرمى ، وكان له اهتمام بالجمباز والسباحة ، ولكن شغفه الأكبر كان في كرة السلة ، فلعب لفريق كمبوني ثم أشبال النادي الكاثوليكي ثم الأولمبي وتم اختياره للفريق القومي السوداني لكرة السلة ثم منتخب أفريقيا لكرة السلة عام ١٩٧٥م.

تم اختياره للفريق القومي وعمره لم يتجاوز ١٧ سنة فكان أصغر لاعب وسط كوكبة فذة من نجوم تلك الحقبة التاريخية.

قاد السودان للفوز بالبطولة العربية الثانية للسلة عام ١٩٧٥ بالكويت ، حيث فاز السودان في النهائي على العراق ٩١/٩٣ في مباراة تاريخية. اختير لمنتخب أفريقيا لكرة السلة ١٩٧٥/١٩٧٦ م مع كل من محمد الإعيسر ومايكل بنجامين. كانت الموسيقى هي شغف وليم الثاني بجانب كرة السلة ، لذا التحق بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح.

أسس وليم في بداية حياته الموسيقية فرقة جاز إسمها لورد ، لم تستمر كثير ليؤسس بعدها فرقة أب تايدز برفقة أخيه جوزيف ، ولاحق بعد وفاته سميت الفرقة بإسمه وفاء له ، فعرفت بفرقة وليم أندريه. توفي وليم أندريه قبل أن يكمل دراسته

في المعهد العالي للموسيقى والمسرح ، فكرمه المعهد بمنحه البكالوريوس الفخري مع دفعته.

توفي في الرابع من يوليو من العام ١٩٧٦ م ، بعد مرور يومين من بدء المحاولة الانقلابية التي دبرتها فصائل الجبهة الوطنية السودانية ، بقيادة العميد محمد نور سعد والتي عرفت في التاريخ السياسي بأحداث المرتزقة.

الجوائز

فاز مع المنتخب الوطني لكرة السلة بالبطولة العربية الثانية لكرة السلة في العام ١٩٧٥ م. نال لقب نجم البطولة العربية في العام ١٩٧٥ م. نال وسام الرياضة من الدرجة الأولى في العام ١٩٧٦ م.

من أشهر اغنياته
كفاية مزاح وخلي الليل يكون صباح
بدور ارتاح
واضمد في فؤادي جراح
وافرح بيك زي يوم داك
اعوض بيك شبابي الراح
بدور ارتاح
وانسى الدموع والهم
ومن نظراتك اتعلم
اجمل كلام واحلى نغم
تعيش يا حبيبي لي تسلم

لمسة وفاء للأديب والقاص والروائي «صديق الحلو» رحمه الله

هجرة عصفير الخريف في موسم الشوق الحلو

بدر الدين العتاق - القاهرة

من النماذج الحداثوية كما يريدُها الحداثويون اليوم في كتابة الأعمال الفنية الأدبية وبالذات كتابة القصة والرواية أو إن شئت الحكايات والتي كان رائدها الأستاذ الكبير المغفور له - بإذن الله - صديق الحلو (1954 - 2024) - 70 سنة - هي التحدث مع الأشياء قبل الأحياء؛ لتوصيل مادة الفكر المُهذَّب في الدجى كما قال بذلك الحكمي :
أحذاكها صنع البيان يمدّه * جفر إذا نصب الكلام معين
ويسىء بالإحسان ظناً لا * كمن هو بابنه وبشعره مفتون

وردة حمراء من أجل مريم ، أو روايته « ريش الببغاء » التي عمودهما الرمزية المحضة؛ لكن: من ناحية شخصية أو ذوقية فأنا أميل الكتابات صديق الحلو أكثر من كتابات أخيه عيسى الحلو؛ لما للتوازن الكتابي ووحدة الموضوع المباشر والمليء به النص والوصول إلى هدف النص المكتوب مباشرة ؛ لكن القاص عيسى الحلو: يتكأ على عصاة الرمزية ويجعلها عموده الكتابي المحض؛ بينما القاص صديق الحلو يمازج أو يوازن ما بين سلاسة النص وعذوبة استخدام المفردة في نص فكرته متكاملة حين لا يعبأ عيسى الحلو بهذا الرسم المنمق؛ ولكل وجهته وبصمته الخاصة في كيفية كتابة النص.

أمر ثالث؛ هذا إذا أحببت أن تكون هناك مقارنة أو مقارنة بين كتابات الأخوين صديق وعيسى الحلو؛ وهي رسالة النص أو أسلوبه أو عموده من جديد؛ حين تقرأ بين طيات كتابات عيسى الحلو الفوقية - من وجهة نظري والله أعلم - التي لا تلتفت لعقلية القارئ أو محدودية استيعابه لما يكتب؛ المهم عنده هو أن يكتب بالطريقة التي تعجبه أو يراها مناسبة لإحساسه وفكرته هو لا برغبة القارئ أو رجل الشارع العام ، أو بمعنى أدق : الإلهام الكتابي اللحظي الجاثم على خياله وشعوره الفارض نفسه آنئ الذي لا يجد منه فكاك إلا أن يكتب والذي يعمل عقله فيه فيجعله إلى نص ؛ بينما صديق الحلو بطبيعته وفطرته عفوي ولا يتعمد ولا يتصيد الأفكار ولا المشاعر بين جنباته فيمكن أن يكتب أي قصة أو تداعيات في هاتفه المتنقل - تتوشى القطلة؛ قصته الأخيرة؛ وهي آخر ما كتب فيما نما إلى عملي وبعثها إليّ قبل أسبوع من وفاته ، رحمه الله ، نموذج - دون أي تكلف أو صناعة أو مغامرة؛ ثم استبعد ولو قليلاً أنه يتعهد كتاباته بالمراجعة اللغوية أو النحوية أو الإملائية؛ هذا حين يرسلها لأصدقائه طرِبَ بها خور حوالها؛ أنا لاحظت ذلك في أكثر من نص يرسله لي؛ لعله يعتبر ذلك من اختصاص غيره من

في أغلب الأعمال التي قدّمها لقراء العربية في أصقاع المعمورة / منها على سبيل المثال لا الحصر مجموعته القصصية : « رهاب الحكايات » صدرت مؤخراً عن دار هيئة الخرطوم للثقافة والنشر ووزارة الثقافة والإعلام والسياحة بولاية الخرطوم ٢٠١٧ ، (٧٩ صفحة من القطع المتوسط) وأخرى مثل مجموعاته القصصية الخمس : الفصول ، غصة في الحلق ، امرأة من الزمن الماضي ، رهاب الحكايات ، العالم لا يخفي خلف النافذة ، وأربع روايات هي : دروب وعرة ، أيام الشدو الأخيرة ، زمن عامر الجعفري ، وسام الملكة ، خلاف المقالات والدراسات النقدية الكثيرة على صفحات الصحف السودانية السيّارة والميديا /؛ مازج الحلو ما بين استنطاق الأشياء وتداعياتها مع صوت ضمير المتكلم أو الراوي العليم ليخرج لنا فنّاً متكاملًا لتوصيل رسالة القصة أو الرواية من حيثيات طبيعة الأشياء من حوله كاستنطاق - المروحة؛ أو أغراض الغرفة مثلاً - ليعود بذهن القارئ إلى تداعيات أو ذكريات قديمة في شكل جديد؛ سواء كان هذا التداعي لموقف عاطفي سابق أو مجرد موقف عابر مرّت به في حياته فاستدعته الذاكرة وربما بعامل التضج الفني والعمر الحياتي ما كان عليه اخراجها بغير الطريقة التي كتبها بها؛ يضع في ذهنه عامل تقدم العمر وعامل اندياح وبحبوحة الفكرة عنده فيراعي بذلك احترام القارئ له في شخصه أغلب الظن لا في النص المكتوب وهذه إشارة بعيدة إذا صدق حدسي فيها؛ وذلك من خلال متابعتي لما يكتبه من أفكار مرسومة بريشة فنان وضمير إنسان وكمان أديب بلا شك.

بصورة أخرى؛ دعني أقول : رمزية هذه الأشياء من حوله على قلبها أو كثرتها؛ يرمز بها موارد باب الحياء في ذاته وإن كانت لبعيدة ولو نسب في كتاباته الأدبية يحاكي بشكل أو بآخر الأسلوب الرمزي لأخيه القاص الكبير القدير المرحوم / عيسى الحلو؛ (١٩٤٤ - ٢٠٢١) ٧٧ سنة تقريبا : في كتاباته وبالتحديد روايته



صخب

يَنْسَابُو مِنِّي وَيَنْزِلُوا

يجاري الحداثة أو هو نتاج لإنسان السودان البسيط الذي رفع الكلفة بينه والعالم الداخلي والخارجي مع ، ويعكس هذه التداخليات أو تلكم الأفكار للمواطن العربي في الشارع العام ، وبغض النظر إن اتفقنا معه أو اختلفنا حوله ، فتحن أمام أدب قائم بذاته يؤخذ باعتباره أدب قومي سوداني صرف ، ونسقطه على من يتأمل فيهم بأي شكل كان نقد أو تعبير أو سخط أو رضى .

لست أول من تناول « الحلو » بقراءة في سرده القصصي ولن أكون الأخير بكل تأكيد ، فأنا قد وعدته بالكتابة عن قصصه والتعليق عليها بما أتذوقه وأحسه وأفهمه وأكتب فيه ، لا بما يقصده هو أدب يرومه حيث كان ، وهذا في الاعتبار ، لكن لا أنقيد بمن سبقني بالتعليق عليه من جملة من كتب وناقش وأغنى الساحة الأدبية والثقافية فلكل وجهة نظره ، وهنا يتسع مفهوم القراءة وكيفيةها من شخص لآخر ومن ذوق لآخر فينتج عن ذلك بطبيعة الحال ما هو أدب صرف في بابه وهو المأمول والمرتجى .

صديق الحلو ، تربطني به علاقة النسب والمجاورة وحب القراءة والكتابة ، وهذا أمام ما أكتبه لا يمت إليه بصلة فسأترك تلك العلاقة الشخصية لتكون علاقة أدبية في المقام الأول ليستفيد منها القارئ الكريم فلا تؤثر على ما سيجيئ من تعليق فيما بعد .

أكرر وأقرر أنني لا أجامل فيما أراه من وجهة نظر نتفق أو نختلف حولها وفيها وعنها ، فهذا ماعون واسع والله يقول الحق بسورة الماعون : (الذين يراؤن * ويمنعون الماعون) ، فאלله أسأل أن لا أكون ممن ذكرهم القرآن بالمرأاة ولا منع هذا الماعون الذي يتداعى له الكثرة .

أشكره حين مدني بكتابه : « رهاب الحكايات » ، للتعليق عليه لأنني أتابعه من بُعد ، واليوم أتابعه عن كتب وأنا مسرور لهذا العطاء فهو لم يمنع الماعون كما ترى .

مضابط الكتاب :

« رهاب الحكايات » ، ما تبقى من سيرة عبد الباقي المنسية وقصص أخرى « للكاتب الأستاذ / صديق الحلو ، يقع الكتاب في (٩٢ صفحة) وبه (١٧ قصة قصيرة) ، وهي :

ما تبقى من سيرة عبد الباقي المنسية المروحة .

هدايا صفاء .

ابنة زينب منصور .

موت الشارع .

حدث في أوقات ناعسة .

اختفاء الجاك .

عرس علي .

سداجة فاطمة نورين .

في انتظار صابر .

رحيل فاجع .

حالة غياب مؤقت .

أنا جزء من الهدوء...

لفتني وحشة ذات يوم .

أفقدتني الكثير من السرور .

أحب أن أكتب عن الغياب .

الكل سيغيب .

ولنرى مع لأي المدارس ينتمي القاص / صديق الحلو ..

رحيل فاجع :

وقد استهل بها مجموعته القصصية وتدرج أحداثها حول « محمد » و « فدوى » وعلاقة قديمة وغرام لم يكتمل بموت « محمد » بحادث حركة .

هذه القصة لا تخلو من خيال ولربما صاحبها شيء من الواقع لأن كثير من الناس يعمرون بمثل هذه التجارب وليس هذا عندي بيت القصيد ، وبيت القصيد عندي الأسلوب المكتوب به القصة المعن في الحداثوية فهو يمزج ، أو يحاول أن يمزج

ليه يا عاصفير الخريف

خضرة مشاعري أشيلا صيف

رحمك الله رحمة واسعة أيها الإنسان العزيز

السيرة الذاتية

صديق محمد أحمد الحلو الخليفة.

مواليد ١٩٥٤ م .

كوستي وسط السودان

درس الشريعة والقانون بجامعة الإمام المهدي

دورات في الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإعلامية

عضو مؤسس نادي القصة السوداني ٢٠٠٠م

عضو مؤسس رابطة الأصدقاء الأدبية بكوستي.

عضو اتحاد الكتاب السودانيين

عضو جمعية الروائيين السودانيين

عضو هيئة تحرير مجلة المرفأ الثقافية الإلكترونية

عضو نادي القصة السعودي

عضو اللجنة الثقافية لمعهد جوته الألماني بالخرطوم ٢٠٠٠. ٢٠٠٥

مؤسس لصحيفة أمد زمان وصوت الأمة الإلكترونية .

المشرف على الملف الثقافي لجريدة أخبار اليوم السودانية

مقدم برنامج إذاعية بإذاعة الصحة والحياة باسم، تجربتي الإبداعية »

الإصدارات :

الفصول مجموعة قصص قصيرة ٢٤ قصة ١٩٨٥

غصة في الحلق مجموعة قصص قصيرة ٣٤ قصة ٢٠٠٠

كتاب امرأة من الزمن الماضي ٥٠ قصة قصيرة ٢٠٠٥

رهاب الحكايات مجموعة قصص ١٥ قصة.

ترجمت بعض قصصى للإنجليزية والفرنسية ، كما أنني شاركت في توقيع مجموعتي القصصية « رهاب الحكايات » وروايتي، حروبنا كبيرة ، في معرض الكتاب بالشارقة بمناسبة توقيع مليون كتاب كرقم قياسي عالمي استضافة الشارقة عاصمة للثقافة العالمية .

تقديم أوراق نقدية بمركز عبد الكريم ميرغني بأمر « سيرة الوعي المعاش عن المختلف عيسى الحلو، الادبيات السودانيات » ملكة الشمس والجنان، ورواية سيف الدين حسن بابكر ، وعدة محاضرات عن الرواية والقصة القصيرة بالمجلس القومي لرعاية الآداب والفنون ووزارة الثقافة الاتحادية.

قالوا عنه :

شهد لك من كان معك في السيارة وأنت في طريقك للمستشفى أنك نطقت الشهادة ثلاث مرّات ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة. هذه البشارة الأولى ، وشهد من رءاك بعد الغسيل والكفن أن وجهك كان يشع نور ، وهذه الشهادة الثانية ، وأنا أشهد أنك رجل ذو خلق رفيع وذوق عال لا تحمل حقد في دواهلك وشهد أبناء علي الرفاعي هنا في جدة أنك نعم الصديق ، فتم منعم بنعيم السعداء وغفر الله لك أخي إذ كنت رجلاً تحمل عقلاً رصيناً وفهم متزن ولا نزكي على الله أحد . أخوك/ يعقوب إبراهيم الحلو.

رهاب الحكايات، الرمزية في عنوان

القاهرة في: ١٥ / ٤ / ٢٠٢٠م

قراءة أولى وأخيرة

مدخل :

لا أطيل التقديم لهذه الدراسة عن القاص والكاتب السوداني الكبير الأستاذ / صديق محمد أحمد الحلو ، التي أجعله فيها المبحث الأول لكتابي هذا فستعرض لآخرين بما يسعنا الوقت والمرتجى إن شاء الله ، فهو معروف على نطاق واسع من الوطن العربي من أنه اليوم في واجهة العمل الثقافي السوداني و امرأة ضميرها الحي الذي يتكلم بهموم وقضايا ذاتية مشتركة بين القطيع الإنساني بصورة عامة وبين قراءه بصفة خاصة وبينه وبين ذاته / الراوي العليم / حين يسرد أو يباري أو

طالما كنا على أبعاد بعيدة .

أعذريني يا مرايا،

فالحب يختلج الذات بالألم وفيه بهارات وعُصَم « يفتح الباء والهاء / العبرة في الحلق » ، فلا هي تقوت فأرتاح ولا هي تبقى فأرتاح هي بين بين ، وهي قمة الحب وقمة الألم ولا تزول إلا بممارسة الحب ، ليس من وحي الخيال وإنما من ترابط الكفين والقلبين مع ..

أنا لم أدرك هذه الهوة بعد لأن فارق الزمن بيننا لم يكن موجود قط رغم تباعد الأجساد وطول فراق وكثير صد ..

في أنكلترا ينتظرون بعضهم في حديقة « هايد بارك » ويقبلون بعضهم بعض دون حائل كذا بدون برزخ وإذا رأيتهم في مترو الأنفاق نحو مدينة ليدز ، الذي في مدينة لندن غرب مقاطعة يوركشير على ضفاف نهر الأير تحديد ، أو هم إتجاه يورك أو مانشستر فإنهم يتحرقون شوق لا لممارسة الحب بل .. للعناق ، فللعناق بعد آخر في أضابير فالانتاين وحدث عن « كاردف » ولا حرج .

وجدت في جادة « سانت كاثرين » بمقاطعة « كيكال الفرنسية » بكندا ، فتاة في مقتبل شبابها ليس على جسمها غير ثوب الحرية كما أنها لم تنادي بممارسة الحب وفي نفس الوقت تنازعها غريزة الوجود بين هذا وذاك ..

أما في « كان » بفرنسا فإنهم يعرضون أنفسهم بدون سابق إنذار ولا حرام ولا معرفة ولا هواتف ، في فائريتا زجاجة بأسلوب يثير غرائز الخنزير و يجعله يقذف كسمك السلمون ويقذف بحيواناته المنوية بمجرد أن يشم رائحة أنثاه على بعد ميل وليست فتيات منزو ونوتردام بهولندا ببعيد فإنهم يحبون الحب ولا يقدسون الجماع .

وفي بعض بلاد إفريقيا يحدثونهم بأنهم يمارسون الحب بصورة حارة وعنيفة وهم مرغوبون في بلاد أميركا لتغيير الجنس السامي عن طريق اللوتري كما في بلاد سوبا وعلوة والمقرة والعنج ، فإنهم ينظرون لغيرهم نظرة الغشي عليه من الموت لأنهم فارقوا معنى الحياة لمعنى الحياة الحيوانية وهُذِك من مثاليات بلاد العالم الثالث المهداة لبلاد العم سام ..

عزيزتي مرايا

البعد الذي بيننا ليس الجنس لا .. ولا كرامة ! وما هو إلا وسيلة لغيره من إرتقاء أرواحنا التي وجدناها بعد هبوطنا أرض السعالى والفيلان ، وأخذنا ميثاق غليظ على ذلك وهي المراحة والمصابرة على سخرية الاحتقانات الدنيوية السخيفة التي لم تبارحنا منذ أن كان أول لقاء ، فلا ألو جهد بأنها ليست أكثر من تاريخ يحكي قصة الحب الخالدة لشعوب بلاد العم سام .

وشعب إنكلترا

ومدينة منزو

وحى سانت كاثرين

والمحبوبة « كان »

ودفع شمس إفريقيا السوداء وشعبها المشتاق لمعاني الحب والخبز والحرية .

ومقرن النيلين ، مبعث الوجد العفيف الطالع من أنفاس القريض لمسامات الإنسان الحي الحر المجسد فيك عبر مسرى الهاتف الخجول .

يا مرايا ، أعذريني

فأنا أول كاتب يكتب بمداد البحور السبع ومقال غابات السافانا بين شطي الامزون وزمهير الأطلنطي المنعش على شواطئ بيونس أيرس وجزر الكاريبي وحدائق الباهاما الساحرة ، وبعد ذلك أعجز عن التعبير في ساحات الأدب الجم في العلاقات الأزلية بين جنابن الشاطئ ونهر النيل البديع وقصور الروم وبين مدينتي العباسية وبيت المال السعيد لتكوني أنت زهرة روما وأبكي أنا المغرور ، على قصاصات بعض من فكري وكل حسي في سطور عليها تبلغ الصدور .

امتعت عوامل الصدفة في ساحات حديقة الكلية بين كافيتريا الكيزان وكافيتريا ود الفكي ، فبينهما التقت أكف القضاء على أكتاف القدر فسمونا في فضاءات التلاميذ لتحكي أنشودة الزمن الحقيقي ، ندق أعمدة البقاء لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

أعذريني .. فالسجن يقضي بالمسجون بعض من أهازيج أحاديث الهواتف فتلق

ما بين الواقعية والخيال بإضافة التأعصر ، ولا أجد مدح له هنا إذا حاولت أن تقول أيها القارئ الكريم بأنه أسلوب حديث العهد به في كتابة القصة ولا أجده لك برأي نافذ ، والحجة عندي هي : الانفراد بأسلوب واحد للكتابة هي المندوحة وليس التعدد فإمّا الخيال وإمّا الواقعية وإمّا التأعصر ولا أعالي إن قلت بأنه ارتجاج في الفكرة في الحالة الأولى ، أو قل مثلاً : وسط بينهما بحيث يكون محبب لا منفر لكن الرمزية والخيال منفردين فهو بعيد البون من طبعي وخذ أمثلة على ذلك من هذا الرحيل الفاجع :

أولاً : كلمة : « فاجع » خطأ ! والصواب مفجع ، لأنه يحيل المفجعة للـ « رحيل » وليس لـ « محمد » وهي صفة له تدل عليه وليس العكس والأصوب ما ذكرنا .

ثاني : كلمة : « النزق » وهي من الكلمات الفوضوية المتأعصرة السخيفة ولم أجد لها معنى في المعجم المحيط ، يُفهم منها « العاطفة الشديدة » لو فهمتها أنا جيد قال : « تعاطفه المليء بالشجن والنزق » فالنزق هو الطيش ومجانبة العقل والصواب والرشد قرب من الغي كذا في المعجم ، ثم هاك أخرى : « كان يحدثني عن تأبطه لذراع فتاة حلوة ممشوقة القوام » ، فكلمة : « تأبط » من الابط مأخوذة من صفة الشاعر العربي القديم (ثابت بن جابر / متوفي سنة : ٦٠٧ م) الملقب بـ تأبط شر ، وشتان ما بين ثابت أخي الوطيس من أخي الممشوقة القوام ، فتأبط جعل السيف في إبطه للقتال والحلو جعل ذراع الفتاة في إبط محمد للغرام ، فتأمل !

(في كافيتريا الساحة الخضراء) ، أعجبتني هذه الجملة فهي حديثة واقعية وليست متأعصرة .

سأخذ نماذج كاملة حتى تتضح فكرتنا عن مجموعته القصصية ولكن ليس كل النماذج فهي كثيرة ما لم يسعن الجهد فيها .

ما تبقى من سيرة عبد الباقي المنسية :

لا أكاد أشك في أنه يقصد نفسه هنا — أي : القاص / الحلو — ، فتلك التدايعات مرّ بها أكثر الناس بالسودان من الاحتفالات بالختان وصيد الطيور وأهل الحي والأصدقاء .. إلخ ، قال : « قال عبد الباقي ابن عمي عن أخبار ما جرى ... كنا نصيد العصافير الصغيرة ونقطع رقابها دون سكين » ، ولا أخفي إعجابي بها من ناحية الفكرة أمّا من ناحية التفاصيل ففيها نظر لأن تركيب الجمل من تقديم وتأخير لهو أسلوب بعيد الغرض من الدخول لمعق الفكرة التي يصورها فإذا ذهبنا لتقصيها ضاعت علينا متعة القراءة والتعليق .

[قال عبد الباقي ابن عمي عن أخبار ما جرى ... كنا نصيد العصافير الصغيرة ونقطع رقابها دون سكين ، نوجهها حيثما اتفق ونشويها في النار ونأكلها بتلذذ ، كانت أمي تقول أنها (فطيسة وحرّام) لأننا لا نسمي الله عليها] .

وكان هذا واقع النساء بالسودان قديم قبل أن تظهر على مسرح حياتهن لغة الكريزمات والتجميل والكوافيرات الحديثة ، إيببى يا حلو ، فقد جرت ذكرياتنا على هذا النمط رحمك الله حين أرجعت الذاكرة قليلاً للوراء .

دعني يا صديقي أشاركك بعض من مشاعري فأنا مهتاج ..

[أعذريني :

لم تكن الساعة الأخيرة مثيرة ، كما كان الحديث فاتر ، والوعود أشبه بالسراب ..

أتعلمين لماذا صغيرتي ؟ لأن حديث القلوب كان أضمن معنى من حديث الهواء لذا أثرت أن أستمع إليك بنجواي فيك .

سرى خاطر وحى في سماءات الغرام ، إذ استشفّت أذناي عبارة المزج الجنسي والحس الدفين والعبق الخارج من أهات الحنايا بعد طول فراق ..

هل كان عبث بعض تأوهات حرارة العاطفة الغريزية المجنونة لأنها تحمل أنفاس الإشارة والشوق الدؤوب ؟ .

أعذريني يا مرايا ، ، ،

فالحنن الغالب في مرافد القلب حال دون إبداء المبادلة العاطفية القديمة التي رجوتها أثناء المقابلة هل كنت ترجين بعض من عبارات الغزل الفاحش ليطمئن فؤادك بأن علاقتنا قائمة ولن تنفك في حواء مراحل الفتور ؟ أنا لم أكن أستأني غير مسرى بعض من خيالات الجنس القديمة في صورة الكلام إذ لا نقي بأي وعد



هي مروحة جديدة ؟

أشفق علىّ عندما قبضني متلبس في حديث ودي معها ، كانت غرفتي غير مطلية الجدار مشققة وكثيية مما أصاب المروحة بحزن وأسى تناسته مع الأيام ، واضطرت للمعيشة معه .استطعت أن أسمع همساتها بأن : يا للفقر والتعاسة كانت تتوقع أن ترمي بها الأيام في عمارة شاهقة أو منزل جيد ولكن أن تقف على أرض عارية لقد هزت رأسها أسف وأصيبت بالاكئاب من رائحة البيض واللبن الزبادي والبصل لم يعجبها عدم ترتيبى للمنزل وقذف الأشياء حسبما أتفق رغم أنها لم تستعمل اليوم كله سوى ساعات معدودة في الليل حيث أن الكهرباء عندنا مؤقته وتعمل على وابورات محلية لتوليد الكهرباء ، كنت أدخل الغرفة وأتحاشى النظر إليها] .

هدايا صفاء :

[كان يمكن أن لا أكتب إليك على حسب وعدنا . ولكن تباريح الشوق وهداياك التي أهديتها على طوال الأيام الماضية وجدتها زوجتي ووجدتني متلبس أتطلع عليها . حافظة المفاتيح المكتوب عليها (أنت أصلك فيني باقي) وعطر تايتك الذي لم أستعمله وشريط (لا وحبك) لعثمان حسين . وصورتك البهية ، قلت لي لتذكركني بها . وما هي إلا ستة أشهر أيام الدراسة وتلتقي .. لنكف عن اللقاء مؤقت .. الآن يبدو أن نذر العاصفة تهب في الأفاق حيث أن زوجتي أصرت إما تبقي هي أو هذه التذكارات اليايسة على حد قولها .

وهكذا عزيزتي صفاء لقد أخذت على حين غرة تلك المزهريّة التي أتيت بها بمناسبة عيد ميلادها . بدأت تشك في أنها منك ، أنني ما زلت أفكر صفاء في أيامنا تلك أعرف أن والدك يشدد عليك وأن هذا العالم حاسم بالنسبة لك وأنتا سنتلني مجدد لا محال . لكن الآن ماذا أفعل بتلك الهدايا التي صارت محل ريبة زوجتي وشكوكها .. هل أتى أوان موت الذكريات ، صديقي محمد يقول الزمن كميل يحل هذه المشكلة فيما أن تنسى أنت صفاء أو تضع الهدايا فلا تنقل قلبك بهذا الأمر .

كنت أريد أن أجعل هدايانا في معرض يؤمه الناس ولكن بما أن الأمور سارت على حيث لا نشتهي سوف أبيعها أو أعطيها لأول طارق .

أعزيني صفاء ستبقى ذكرياتنا حية ، كيف لفتاه مثلك أن أتذكرها بمثل هذه الأشياء أو أنساها . أنت محفورة في القلب ، سأقوم بالتبرع بها لجمعية خيرية بذلك قد نكون مع قد دعمنا شيئاً نريده] .

أنا تذوقت هذا العمل بروح جميلة بسيطة وإن كانت لا تخلو من الرمزية لكنها محببة كما ترى فلا تجد تعقيدات سهيل النار ولا مصطفى سند ولا شعراء الغابة والصحراء .

خروج :

أكتفي بهذا القدر من التعليق على كتاب الأستاذ وإن كان في النفس شيء لم أقله بعد فقدر الأستاذ / الحلو ، أكبر من حجم هذه المذاكرة المتعجلة وأشكره مجدد وكثير حين أهداني النسخة الورقية بالقاهرة شتاء سنة : ٢ / ١١ / ٢٠٢٠ م ، فأنا بها سعيد لأبعد غايات السعادة وقد مهرها بتوقيعه لي حين جاء فيها : (إهداء ..

الأستاذ / بدر الدين العتاق

صداقة الحرف والفكر ، صديق الحلو) .

غيايات الحب في زوايا العنبر المجنون والعسكر المسجون ولا يلق من نفسات الحب إلا أشتات البراغيث .

تلتقي في زمان إلى زمان .

يا مرايا

يا من فاح طيب رياه
يا من بدا نور محياه
إذا لاح برق سنياه
قليبو صعيب ما أحلاه
يقتلو الشوق دوا
نجوم ما نارت لولاه
شليخ الحسنك جلاه
جمالك كيف أحيا بلاه
لو سعيد الحسنك وإفاه
حبيبي البى ما يخفاه
أرأيت كيف يمكن أن تلتقي في الأشجان والذكريات القديمة يا حلو ؟

يا بحر

حرّك تحرّك أو فعد

نحو ابتداءك والنهايات القديمة لا تعد

لفظ جعيمك على شاطئك أو ، غادر ساحليك إلى الأبد ..

المروحة :

طوّع القاص / الحلو ، الرمزية الجافة إلى الرمزية المتحرّكة ، فإذا كان أصحاب الغاية والصحراء بالغوا في مخاطبة الأشياء والأحياء إيفالاً في الوصول إلى المعنى ، فالخلو هنا خالفهم وخطب الأشياء بلغته هو وحركها نحو الإمتاع والمؤانسة والهدف .

الأسلوب هنا رشيق طيّج جميل خفيف ، لكن أقف في الوسط ما بين الميول للواقعية ، وهي هنا أقرب ، وما بين الخيالية وهي إليها أقرب قال : (في الصباح قالت : أجدك منهمكا في القراءة والكتابة مع أنني أود التحدث إلى ...) .

ألست ترى معي أنه يريد نفسه ؟ طوّع الجماد ليتكلم إلينا نحن البشر !

الحلو ، قارئ جيد لا شك عندي في ذلك لكن ميولاته النزفية أو النزقية تؤلني حين بارحنا في القديم اللذيذ ، أنظر إلى الطبيب صالح حين قال : (الإنسان يا محميم ، الحياة يا محميم .. ما فيها غير حاجتين اتين : الصداقة والمحبة ، ما تقول لي حسب ولا نسب ، لا جاه لا مال ، ابن آدم إذا ترك الدنيا وعندو ثقة إنسان واحد يكون كسبان ، وأنا المولى عز وجل أكرمني بالحيل ، أنعم علي بدل النعمة نعمتين ، أداني صداقة محجوب وحب فاطمة بت جبر الدار) فهذا أحلى بكل تأكيد .

الوصف وإعمال الخيال :

رحيل فاجع

[لم ير الطالبات بينطالهن الطويلة وقمصان الصاعقة المشجرة الذاهبات للمدرسة يتواثبن ليتركن للعابرين رائحة عطرهن الرائعة ، لم ير الحافلة التي أطلت من العدم .. دهست الأحلام الواعدة سائقها اليأس عتمت عليه الرؤيا ، لم يكن يكثر . وتناثر دم محمد على العربة المسرعة والرصيف ، توقف القمري عن التحيب طار عصفوران كانا يناجيان الحب والغناء وأتى الخبر الصاعق مات . محمد سلطان البراء وظلماً البداء فيض من الحزن غمر كل الوادي القفر أصابنا الخواء صفير الريح المنفر سقوط الثمار الفجة رائحة اللحم الزفر والمناحات الحزنية شحوب واشتعال قالت أمه : أه يا بني ما أطول الطريق أه يا محمد ما أطول المذاب تأوهات روح شقوفة رمز العرفان الجميل من قبل روح توافة أمام جهود الأنوار السخية وانفتح باب للحزن ملأنا الدموع لإحتفاء ذلك الحب الباذخ ولازلت أتذكر حديثاً عن ذاكرة الوعي الوافد . وبعث الجذوة التي ترملت ونز بالدم حلقها ولكنه غادرنا سريع محلق في أفاق بعيدة] .

المروحة :

نموذج تطويع الرمزية إل واقع : [صديقي محمد قال لي : مبارك ، وأردف هل

بسم الله الرحمن الرحيم

«نعي أليم»

تنعى أسرة مجلة «النخبة الرائدة»، إلى الأمة السودانية والعربية،
كاتبها والقاص والروائي والصحافي القدير



صديق الحلو

فارس ميادين الكتابة بمختلف ضروبها، والذي انتقل إلى جوار ربه بمدينة
كوستي . ربنا يتقبله قبول حسن ويجعل الجنة مأواه .. الفقد كبير ولا نقول إلا ما
يرضى الله ..

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



بوتشي لا يعرف التأوب

القديمة نفسها. لاثق بالكلمات. البعض عسل على شفاههم.

وسم في قلوبهم وحقد دفين وحسد. اخشي ان يمضي بنا قطار العمر ونحن نتخيل الاشياء على امل ان تحدث ولا تحدث.

٢

ابدع فحرف يكفي لتستمر الحياة وتعاش. جميلة هائنة ورعدة. وتموت هي غيظا وكمدا. تجاهلتي الوعدة فتخلت عنها. ناوشتني طاعنة لي من الخلف. وعضت بنان الندم حسرة وتلهف. وهي تعلق افعالها وتجتر ماضيها الزنخ. اعمالها كرماد اشتدت به ريح عاصفة في يوم مطير. تسلق الجميع بلسنة حداد. فارقتها النقاء صارت ايامها عكرة لا تخرج الا نكدا. وانا احكي الحكاية للقط بوتشي. ضاعت لحظاتي في التجارب والحفر والاستنباط. وانا ملء جفوني.....

ورغما عن ذلك نعزف على اوتار الامل. نمسك قرنا الشمس التي تشرق بالفرح. بوتشي هو الآخر في عيونه ضاع الماضي الحاضر والمستقبل.

اشرع ذراعية للريح والحب مستشقا اريج الورد. وتمر الايام ووراها ليالي مشبعة بالحنين.. ممتلئة بالدفء. الوصال والشوق. يتسلل إلى دواخلنا الجمال تخضر ذواتنا نتنفس العشق بين الضلوع والشفاف. نحتضن الحب. الغرام. والوله. ونبض الريد. نهلنا حتى انتعشت جوانحنا. تاسرنا القلوب الريانة والهم المشترك والحببية الوطن. والارواح التي لا تصد. نضارة الخطى وبناعة الشباب وترف السرور وسحر الهنيئات. الهمسات الخافته. والوشوشات. العناقيد بالكلمات تترجمه العيون واللماء الزرقاء... والفجر لا يخذل عشاق لياليه وحتمًا ستشرق الشمس. والشوارع لا تخون.

مزقني الصمت والكتمان والحنين.. وها أنذا أعيش هزائمي في لحظات الأحزان وحيدا. هل يمكن ان نغادر هذا التعب بعد كل هذه النات الصامته والوجع؟ . كم مرة صفعت قلبي لنني عدت لهذا ال ذي الجسيم الذي وضعني على حافة الندم والجنون.. ولبيت نداء دعوتها.. إلحائها وفي الطريق شربني المر حنظلا حتى تمنيت ان أصير ترابا. وتحول بستان الأمنيات إلى حقل صبار وحنظل.

كنت قليل الكلام ولكنني صرت ثرثارا في حضرة صديقي بوتشي. حكيت له حكايتي. قلت لهفتي في الليالي القمرية الباردة. حدثت روعي ففرهد الحلم واينع. رغم وعورة ايام عشتها ملفقة بالوهم الطويل والسي. لا املك خيارات تشفي الغليل. هذا القلق سوى الرحيل والتواري خلف مسافاتي لاعزف نبي الحزين بعيدا عن الاشخاص المقبوحين المحوقين والحصار. ولاكون قريبا من الجمال والشجن. رحل الزمن الجميل بلا عودة. والامل الذي كان يتوهج في ارواحنا ضوءاً باهرا ذبل وترهل. راح اريجه. ولجنا الى عالم النزوح بطرقات معتمة وطرق متعرجة وضاعت مصاييحها ذات خيبة. وانا ايضا ياسيدي مثلك لاشيء يعجبني.. ال ايام التي مضت كانت روعي تنقي الصمت وظلال الحيرة. حد التبعر.

والتلاشي فالضياع. العتاب عزيز لا يستحقه من اسرف في الاساءة والتجريح. وتلك السفاهة. يباغتني شجن السؤال! متي يتوقف هذا الجرح والحرب نازفة ومن

اين اتى عرب الشتات؟ قبل ان ارتب اجابتي. صرخ قلبي المتعب من مطلع الفجر حتي شهقة العتمة تتولد الف ا... وآه.

عندما يمنحك الله بداية جديدة لا تكرر الاخطاء

إصدارات

استيلا قايتانو



أول مجموعة قصصية بالالمانية

أصدرت الكاتبة المبدعة استيلا قايتانو مجموعتها القصصية بالالمانية ، (ايام لا نهاية لها عند نقطة الصفر ..) مجلة «النخبة الرائدة» تتمنى المزيد من النجاحات والتوفيق والإبداع المتجدد للكاتبة الجنوب سودانية ونجمة الصباح استيلا قايتانو.

جدير بالذكر أن إستيلا قايتانو، (بالإنجليزية: Stella Gaitano) ، كاتبة وصيدلانية من جنوب السودان من مواليد عام ١٩٧٨. وهي معروفة بقصصها القصيرة التي غالباً ما تسلط الضوء على الظروف المعيشية القاسية لأبناء جنوب السودان ، الذين عانوا من التمييز والديكتاتورية العسكرية ، أو بسبب معاناتهم من الحرب في الجزء الشمالي من السودان. كما أنها تكتب عن الحياة العامة في بلدها الجديد منذ استقلال جنوب السودان في عام ٢٠١١.

في تصريحات سابقة لها ، إستيلا قايتانو: أنا أفريقية ، لذا من الطبيعي أن تكون تنشئت على الحكايات ، الجدات هن رائدات وبئر أسرار ، الحكايات للأساطير المدهشة ، التي وسعت خيالي إلى أبعد الحدود ، بالإضافة للثراء الثقافي الموجود فيها.

نشأت قايتانو في أحد أحياء الخرطوم قبل انفصال الجنوب عن شمال السودان ، وتعلمت عدة لغات. فقد كانت تتحدث مع والديها بلغة اللاتوكا وهي إحدى لغات جنوب السودان ، وتتحدث اللهجة السودانية والعربية مع أشخاص آخرين. درست في جامعة الخرطوم باللغتين الإنجليزية والعربية. وتكتب قايتانو قصصها ورواياتها باللغة العربية ، وهي لغتها المفضلة للكتابة ، رغم أن اللغة العربية ليست اللغة الرسمية لجنوب السودان.

ذكرت قايتانو في حوار لصحيفة نيويورك تايمز: «أحب اللغة العربية ، وأعشق الكتابة فيها. إنه القالب اللغوي الذي أرغب في ملء قصصي الشخصية وثقافتي به ، والذي يتميز بنكهة خاصة عن الكتابات العربية الأخرى». وأوضحت أسباب تفضيلها للغة العربية في كتاباتها: «كان من المهم بالنسبة لي أن يدرك السودانيون الشماليون أن هناك حياةً قيماً وشعباً يتمتع بثقافة مختلفة ، ويحتاج إلى مساحة ليتم الاعتراف بها واحترامها».

وفي عام ٢٠٢٠ ، فازت روايتها «أرواح إدو» بجائزة Pen البريطانية للرواية المترجمة. ومنذ عام ٢٠١٢ ، تعيش قايتانو في جوبا ، عاصمة جنوب السودان ، وتعمل صيدلانية بينما تواصل عملها في مشورها الأدبي.

بعض مؤلفاتها تشمل ما يلي:

دروب جديدة ، نادي القصة السوداني ، ٢٠٠٢

بحيرة بحجم شجرة الباباي

زهور ذابلة ، دار عزة ، ٢٠٠٤

العودة ، دار ريفيقي ، ٢٠١٤

أرواح إدو ، دار ريفيقي ، ٢٠١٨

شيكان للتأمين وإعادة التأمين المحدودة
Shiekan Insurance & Reinsurance Co.Ltd



جائزة أفضل فريق للحلول
التأمينية للعام ٢٠١٦م



شركة شيكان للتأمين المحدودة عملاق شركات التأمين في السودان



صلاح الدين موسى
المدير العام لشركة شيكان للتأمين

خدمة العملاء
2220

المستقبل لنا

✉ info@shiekanins.sd

🌐 www.shiekanins.sd



تأملات

د. نورة بانافع - السعودية



هل أنت حي؟

مثل شعبي يقول : يموت الزمار وايداه بتلعب ، وهذا المثل يتحدث عن (العادة) أي أن الشخص الذي تعود على فعل شيء سيظل يفعله طول عمره. ومادام كل شيء في الإنسان عادة والعادة هي المحرك الكبير للحياة الإنسانية كما ذكر دوستوفسكي ، فلماذا لا يبني الإنسان العادة التي تساعد على تحقيق حلمه؟. ولكن هل من الممكن أن يبني الإنسان في نفسه عادة أو سلوك جديد يتناسب مع كل حلم يريده؟ ، فمثلاً إذا أراد شخص أن يقوم الليل هل ممكن أن يتلذذ في قيام الليل في كل أيام حياته المقبلة؟. أم أن تكوين العادات المتعلقة بالمهارات والسلوكيات فقط يكون في سن مبكرة ، وإذا كانت ظروف الإنسان وبيئته وتكوينه لم يساعده على التعود على عادات تمنهاها عندما كبر ، فهل هذا سيخمد في نفسه شعلة بناء العادات التي رغب فيها في سن متأخرة؟.

في الحقيقة إن هناك عدد كبير من المبدعين الذين حققوا أحلامهم في سن متأخرة سواء كانت شيء بسيط أو كبير : الإمام أبو حنيفة قرر أن يقوم الليل بعدما سمع من مجموعه من الناس تقول فيه هذا رجل يقوم الليل كله ومن تلك الحادثة وهو يواظب على قيام الليل . و العالم العظيم أبو زكريا الأنصاري أراد أن يصبح شيخ الإسلام في سن السادسة العشرون فعكف على العلوم حتى أصبح شيخ الإسلام.

والمخترع إديسون لم يكن شيء وهو صبي ولكن عندما أراد أن يخترع المصباح حاول وحاول حتى اخترع ما يريد. وجوزيف كونراد أراد أن يصبح كاتب في الأدب الانجليزي فتعلم اللغة الانجليزية في سن العشرين فكان له ما يريد في سن الثلاثين .

طالما أنك تقرأ هذه السطور فأنت حي و الحياه كلها لك ، كن قويا وعيش حياتك التي تريدها وأختر وأبني لنفسك العادات التي تساعدك على تحقيق أحلامك فقد ذكر مصطفى محمود في كتابه “ الله والإنسان “ الضعفاء يتركون العادة تختار لهم ، والأقوياء يختارون بأنفسهم ويبتكرون لحظاتهم لحظة بلحظة ويصنعون لأنفسهم المصير“.

عازفة الكمان السودانية الجنوبية (رانيا)



اسمها رانيا محمد شريف ، الاب من منطقة زالنجي قبيلة الفور ام الام من مدينة اويل جنوب السودان قبيلة جورشول وتدعى ام جمعة حمدان ، احبت رانيا المولدة في العاشر من اكتوبر ١٩٩٦ في اويل الفن منذ الصغر في الخرطوم وذلك بعدما غادرت اويل في صغرها واستقرت في العاصمة السودانية الخرطوم تحديدا منطقة الحاج يوسف حيث درست الاساس والثانوية ومن ثم التحقت بكلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان وتخصصت في آلة الكمان والتي كانت تراها في التلفزيون.

بعد تخرجها اصبحت رانيا مدرسة لهذه الآلة الموسيقية في مركز البروفيسور الفاتح حسين ومركز فيوتشر و المدارس بالاضافة للعزف الاحترافي في المناسبات والاحتفالات ، والان وبالتعاون مع مركز ورباب تقوم رانيا بتدريس آلة الكمان للراغبين في مركز الشباب في جوبا ، وبالرغم من آلة الكمان غريبة للعديد من الناس في جنوب السودان الا ان هناك رغبة للتعلم وخاصة من الجيل الشاب . شاركت رانيا في العديد من المناسبات الداخلية والخارجية ومنها مشاركتها في ٢٠٢٢ في الشارقة وهي عضو في اوركسترا بيت العود في الخرطوم .

رانيا بجانب اهتمامها بالموسيقى هي مهتمة ايضا بمجال الموديل وعروض الازياء و لديها مشاريع قادمة في الخليج

سمراوويت



حجي جابر

- هذه هي الثورة يا عمر ،

تنزع زوائدنا فلا يحجب من خصالنا شيء .
هؤلاء كانوا في مقدمة الصفوف طوال البحث
عن إرتريا ، كانت أرواحهم آخر همهم ،
لذا حين جاء الوطن لم تتغير هذه الطباع
النقية .

كان بمقدورهم كما ترى ان يعيشوا كالملوك
وان يستفيدوا من مناصبهم لتكوين ثروات
طائلة كما يفعل كثيرون من القادة الأفارقة في
بلدانهم الفقيرة ،

لكنهم يخجلون من الأمهات الحزاني
و النساء الثكالي ،

يخجلون حتى من ثورتهم أن تتلطح ،
وهي التي بدأت واستمرت نقية ،

- لكن إذا كان الوضع كذلك اين الخلل ؟
ولماذا ترى و يرى الكثيرون إن الثورة

لم تحقق كل أهدافها ؟

- هنا أساس المشكلة ،

للثورة عمر افتراضي لا بد
من بعده ان تتنحى مع

بقاءها رمز و مرجعية

ومصدر إلهام ، لتجيء

محلها الدولة الحديثة ،

دولة القانون و المؤسسات

، و هذا ما ينقصنا في

إرتريا ، نحن بحاجة إلى

الانتقال من الشرعية

الثورية إلى الشرعية

الدستورية ، أسوةً بمعظم

دول العالم .)

مقاربات

بروفيسور عبد الباسط مريود



(المتعوسبون)

كثيرا ماتصاح نبوءات او تقديرات لاناس عاديين وبسطاء جدا وكثيرا مايحضر الكاتب او يرمي بحر اللغة الكبير بمفرده يتناقلها الناس ولو شريحه محدده ومالفة الراندوك ببعيدة من ذلك فهي مفردات ابتكرها اناس بسطاء جدا من هامش حياتنا وهم مايطلق عليهم تعسفا الشماسه وهم يعيشون حياتهم بكل تفاصيلها في الشوارع والمجاري ومادامت هي حياة كاملة فلا بد من ابتكار لغة تميزهم نكايه فينا حتي لا نفهمهم او محاولة منهم في -مشاركة في بناء اللغة.

وكثيرا من المنظومات المجتمعية سواء السياسية او الثقافية ايضا تبني لها اطر حياتية توافق حياتها وحتى لغتها فمثلا لغة اهل المال لها مفرداتها وناس الحكم لهم مفرداتهم وعماراتهم بانماط واشكال تختلف من القطاطي والفرندات ومجاري الشماسه وكم من قصر بالخرطوم اليوم مستسخ من قصر من العصر الفكتوري بغض النظر عن ظروف الاخير الزمانية او المكانية وكم من زويل روبيضه بين عشية وضحاها سكن هذا القصر

في العام ١٩٩٧م انتقل المجتمع السوداني من وجهة نظر الكثيرين متدهورا ومتدهرجا للخلف وشهدت بام عيني الكثيرين يصنعون ذلك التدرج فاسميتهم يومها المتعوسبون وكتب قصة قصيرة اسميتها التعوسب وسارت هذه المفردة بين ردهات وشرفات القص والحكي السوداني وتناولها بعض القراء قبل النقد بشئ من النقد وقتها رميت بحجري في بركة القص وذهبت اليوم اشاهد نماذج عديدة بلحم ودم تمشي بيننا وتعيش معنا من تلك الفئة واقسم لكم اني كل يوم اري يعسوب بن جلوك ١٩٩٧ علي شاشات الكثير من الفضائيات السودانية وهو يعصر الجمارين ويطلع زيتا

رجعت لدفاتري وهامي التعوسب اقرؤها حتما تصدقوني القول

التعوسب

بقلم/ عبد الباسط مريود

عند البكور وانتال خيوط الفجر ، جثمت جموع العطاشي من الرهود الفارغة والدناكيح اليابسة بباب القرية متمحنة ، أخرجت القطاطي والأشجار ألسنة لها جافة متشققة بحث عن شربة ماء ، فتضاحكت سحباًت عابرة شامته وبصقت فوق الجموع

: امشوا يا عواسيب.

تعانقت قطاطي ود جعيك المعصوبة ، منسحبة في أنصاف دوائر ، فريق الخوازم مركزه سيالة الشيخ ، وفريق القشيمات تتوسطه هجليجة الضرا ، وفريق بني بدر يطل على ساحة عصر الجماهير حيث النقائير و أبواق النفير ، يطلو القرية التبدي المتوتد في الرمال الناعمة ، أسفله فجاج الدروب المتسابقة من البطاح والسهوب حيث الدناكيح والرهود ، للبيوت نفاجات يحجبها في الخريف النال والفخيخة ، حيث تختبئ العاسيب وتتغصّب الجمارين تحت رقرق القوالح فتؤاد الصبايا ، ولكن جيوش أبناء السفاح في ازدياد من أم تقلقلوا والبقيرة وأم بقة ، فتملاً الحواري والأزقة بأجنتها السوداء المهيضة والرويسات المطاطة.

أفادني والدي أن جدي الخامس كان جمران بن تجماد بن

حنكب بن ترتر من بطون بني خزيمه وسيف الله المسلول ، ناسا قشيمين سلوا سيفوهم في وجه العاسيب ذات البصرة والفهولة وسرعة الحركة ، لها أجنحة حرشية ثنائية عند الفاعة ورباعية عند الطمع والطمح ،والعيون المركبة الكرسالية تذب ألسنة ليزرية حارقة تجعل الجمران يبدل جلده كلما نضج.

اشد ما يميز يرقات العاسيب كبر عيونها ولصفانها الفسفوري وحركتها الدودية كالقوس المقلوب ،تبدل جلودها بالانسلاخ فهي لاترعى عهد ولاذمة ،تتلون تبعاً للفصول حيث تبيض خريفا وتحمّر صيفا وخاطفة لوبين عند هدوء الأحوال الجوية شتاء ،تنصب شراكها من خيوط حريرية جيلاتينية تشع وهجا ضوئيا تجذب إليه قبائل الجمارين.كلمات رشها فينا أستاذ علم الحشرات الجامعي الخجول وهو يعطى وجهه للسبورة (يعسوب بن جلوك) كبير العاسيب محل الإعجاب ومحط أنظار حواريه من فرس النبي والرعاشات مبجل مهموم يفكر سيادة العاسيب على كل الوديان والبطاح ،كان أبوه (جلوك) نطاط الشوك ،غذاه يسحق الآخرين من الجمارين التي هجرت الفضاء والطيران حيث الأوكسجين النقي ، وقبّلت بالطاطاة والاتصاق الشفيف بالأرض الخريفية ، تجمع روث البهائم الشعبي وتكوره كورا صغيرة تدرجها في رحلات جماعية مهرا للقمر ، كلما لاحظت يعسوباً تتوارى فتهتز الأرض وتربوا!

كان اليعسوب يخرج ذي الناس فتهب الهبوب النتنة وتصب مطيرة البولينا النجسة ويقع التكيل تجرّى صغار الجمارين هاتفة:

: هيب هبت ومطيرة صبت تكيل وقع صبيان جروا.

كنت اسند قفاي العاري متعقلا فوق عنقريه قد جاف متوسطا فضاء القطيعة المتقبوض ، انقل عيني من الكوه الى البقرة ومطارق الكاجة المتلاصقة ثم الى شباب الدروب المنخورة والريح الدرتيه تنصوسو في الخارج فتأرجح خيوط العناكب وذرى السوس الدقيقى ، أري جمرانا اشدت به وله الانسلاخ الى عالم الإنس ، هربا من سطوة يعسوب شبق كان يضاحك ستوحيه بركة كهرمانية لها وبر خفيف ناعم ، فينقبض فؤاد الجمران ، ويصير شفقا يخرق القطية الى خارجها ، حيث تساق الجعافل المطاطة من البق والجمارين الى ساحات العصر ، حيث تعطى زيتا يخضف كاسترول العاسيب فلا تموت بالذبذبات الصدرية والسكرات القلبية وهي تقتش أرحام الجمارين وييضها (عن ولد يختبئ يمكن ان يغير النظام) وينثر الكسب الفتق على الارض الباب سmada طبيعيا ، فتخرج حصادها حبا حصيدا بإذن ربها سنابل سيلات وبتلات زاهية بأريج فواح تستشقه العاسيب فتقوى على العصر.

كنا اربعة...الخازمي...القشيمي...البدري...والقريسي من بطون حمرّ مخازر الضبية، نناجي الزهراء حيث يشتبك دثارها الفضى اللألاء وضياء القمر ، فيلبسان فضاء ود جعيك الرملى البلورى ببيلسان البهاء والجمال وتغدو زهراؤنا منتهى المني والمنال

قال الخازمي: مادباها فرسي جواد الشيطان البتطير

الرحمان

قال البدري: ما دباها عروسي الجعلية المتعوسبه جميلة المدينة.

قال القشيمي: ما خلاها سيفي أشيلها على كتفي أزهها على كفي

تلقت القريسي كثير وقال : ياريتها بتاعتي

صاح ثلاثنا شامتين: تعوسب ..تعوسب .. تعوسب القريسي ، ومن يومها صارت الزهراء (بتاعت) القريسي.

انطلق صراخ من طرف الحلة يشق الليل ، فتوقفت الزغاريد وصخب الجراي والعنقالي ، وتبست حناجر الطمبارة ، وتفرقت لمة عرس جمع أشتات الحلة ومتخاصميه ، نقل الصراخ للناس المذهولة خبر تعوسب (امبيودة) المرطوط اللهاط وقته لشقيقه (الطابط) لإيقاعات القرية في أزمنة التوارب ونفاير الجباريك والفزع ، ولهجت الألسن بالأسى والشامة :

الحديث الرابط (أمبيودة) كتل الطابط.

بالفأس أبو لكدمة (أمبيودة) كتل ولد أمه

صاحت الناس المذهولة تعوسب...تعوسب..

ودت (دُوفي) جميلة البدريات أن تضخم أحلامها ، فخرجت تمتطي سهوة الشارع في وضع الفارسة ، فأخرج الشارع أعضاء له كقطر المشروم ، فتكررت بطنها بعد معاناة الصهد والفجح ، وأخرجت الجمارين ألسنة لها تلوكها ، بعد أن يئست من نيل شخبة جليها ، فصارت البدرية سمكة بوجه إنساني ، دنست كل الرهود فأصبح مأوها غور ، فثرت حولها المصائد والمصائب ، ولكنها خرجت كالشعرة من العجين ، فعادتها سننوحى من خارج الحدود ودفع سخي و

أزال مديونية الأسرة ، وغلب ظن الجمارين تعوسبها ،فسقوها متقوع الصبغة فتطمعت أمعاؤها وأنياب قلبها ، ولحقت (بفيوك) ناسج أسنجة الاتصال والوصال في ود جعيك المتحررة فوق التلال ، كان هادئ رزين ، ملأ عيون وقليب (الحرم) بلحم العيال والمال ، وسافر في أزمنة التعوسب فأصبح على (الحرم) الإزار وأقسم أن يدثرها بالسواد من الرأس حتى أخمص القدمين ، فرفضت هي التبرقع والمشي بين الناس بطرية ليشك الناس في طهارة أزمنتهم ، في هزيع الليل تلل توأمتها لما كانت حلي ، وأنفذ فيها تهوئاته ولوثاته ، بأن يبدأ التطهر بأهل بيته ، فلهجت ألسن شامته مستكرة :

: حات الله وحات ترم (فيوك) كتل الحرم.

: حات الله يا بنيات (فيوك) كتل التومات

تضاحكت سحبات عجلي في سماء ود جعيك وهي تمر نتف

قالت إحداهن للأخرى.

:الحلة دي مالها مبهشنة كده ، لا زرع ولا ضرع!!

ردت الأخرى

: تعوسبت!

قالت جموع العطاشي

: طيب ما تزلن تيلتنا

قالت جموع السحابات شامته

: يا حلات دقش عشان ننزل

: أمشوا يا عواسيب



● وجوه أفريقية

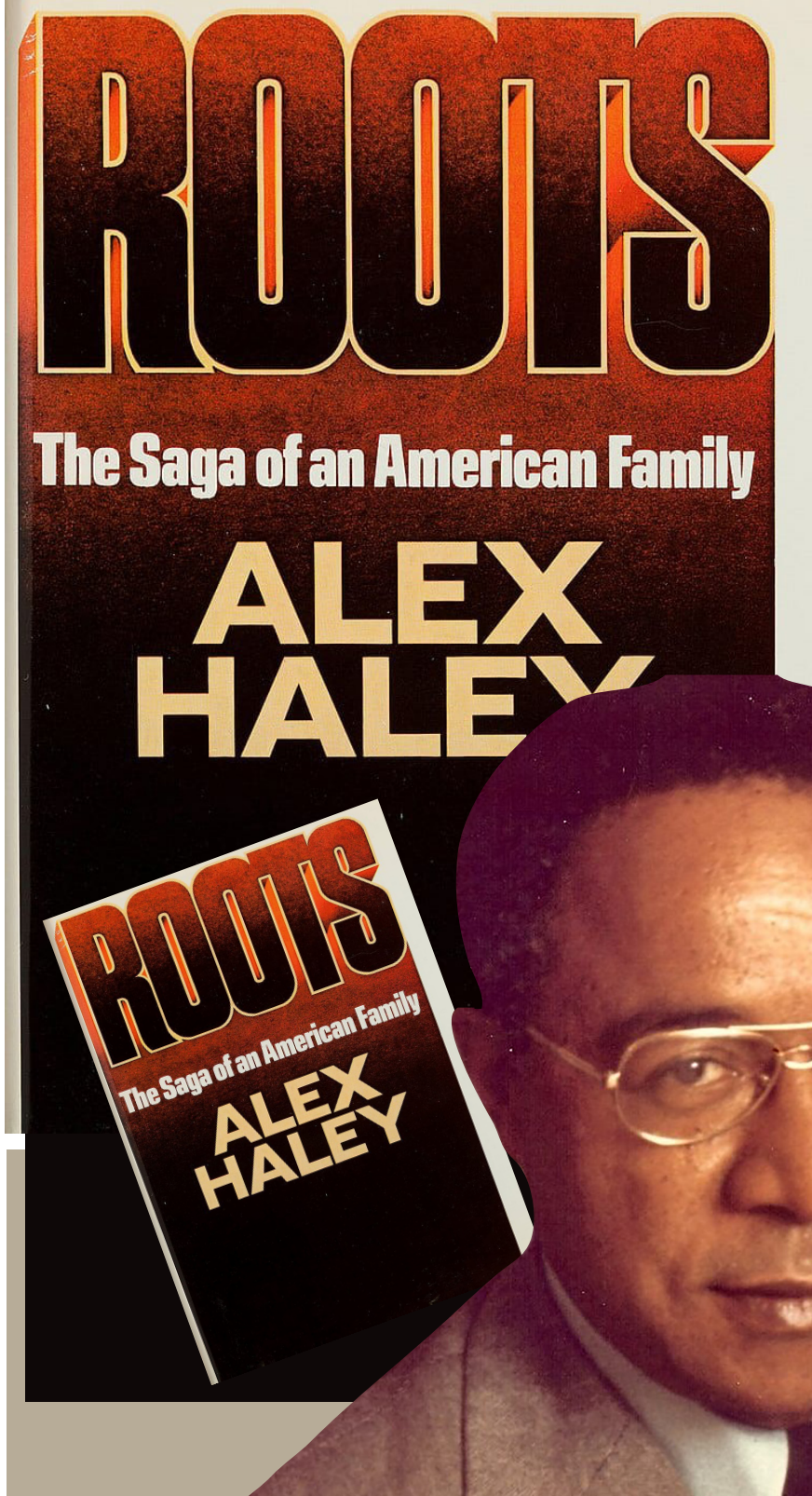
رسم الفنانة التشكيلية المبدعة أمال محمود المقيمة حاليا في
الولايات المتحدة الأمريكية

الحياة البرية



● ناهييا.. طبيعة خلابة

جذور



اليكس هيلي

«جذور: ملحمة عائلة أميركية»
(بالإنجليزية: Roots: The Saga of an American Family)
رواية تاريخية ألفها أليكس هيلي ونشرت لأول مرة عام ١٩٧٦. ثم أنتجت مسلسلًا تلفزيونيًا باسم «جذور» عام ١٩٧٦ وعلى امتداد ١٢ ساعة والذي لاقى رواجًا كبيرًا. ثم أنتج جزءًا ثانيًا بطول ١٤ ساعة باسم «جذور: الجيل التالي». وقام سعيد محمد عبد المنعم بترجمة الكتاب إلى العربية ونشرته دار مدبولي للنشر عام ٢٠٠٥.

حاول هيلي تتبع تاريخ عائلته منذ أحد أجداده والذي يدعى كونتا كونتي والذي استعيد عام واستحضر ليعمل كرق إلى الولايات المتحدة. وتناقلت الأجيال اللاحقة قصة كونتا وكيف أنه كان شخصًا حرا في غامبيا. إلى أن حصل أحد أحفاد كونتا على الحرية والذي هو جد هايلي من جهة والدته. ويبحث هايلي العادات الأفريقية وعادات الأفريقيين الأمريكيين ليدمجها في قصة رائعة تتحدث عن تاريخ عائلة منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين.

أنفاس الورد

سوسن ديكو - النمسا



أرواح متعبة

وجودي... سألت نفسي يوماً مالذي يحدث ... حتى أستطيع أن أجد استفساراً لنفسي ولأعذر الزمن الذي لم يخبرني شيء .
احترت لدرجة ..
أنني لم أجد الجواب الكافي لنفسي لأفتنع فيه لأعرف ماهو سبب هذا الهدوء رغم كل الأسئلة الوحيدة معي .. هدوء ...
جميل ...
هدوء ..
بارد...
هدوء مستقر ..
لم يحمل إلي بطيئة الجميلة سوى الذهول من حالة الهدوء التي أغلب الناس تفتقدها ..
أجل .. بك وتبحث عنها في كل شتى الوسائل ..
مكان الطرق .. وتحاول جاهدة كل عمرها في البحث عنه .. ولم .. ولن تصل اليه ...
هل ياترى أخبرها الزمن بالأجابة .. عنه ..
أم أنا الوحيدة التي لم يخبرها الزمن بأي شيء ...
هدوء لم يلامس قلبي المجنون .
نعم إنها الحقيقة كل الأمور التي أتت إلينا تقود .. لنا ..
لعشاق الجمال الروحي إحساس ولأزوع أحيانا ... السؤال يتعيني !
ولأريد الخوض في أسئلة ومجادلة على الأقل في هذه اللحظة من الزمن .
دعني أسألك أيها الزمن ... لا بل دعني أسألك إلى أبعد أفق في السماء ...
أرحل بعيداً مسافرة عبر الأزمان ...
أنضرع وأدعو إلهي بأن أسألك في الوصول .
أروح متعبة ..
تطلب السماح أي كان .. كفا عن هذا ...

واقع .. ليس بحلم نسجته أحلامي .
أنت حلمي الجميل التائه أم أنا التائه ..
في عينيك .
يالهي أو هو العشق .. أم الحب .. أم الحياة ... وما أجملها من حياة .. إن كانت عينك حياتي .
رويدك قلبي تمهل أبعد عينيك عني فإنني أتوه في عالمك الغامض ..
أجل كل الأمور التي أنت إلينا تقود لنا ...
ليت الزمن يخبرنا بما جرى مكان برهة قصيرة ...
بما أصبح وصار ...
مالذي حدث .. أخبرنا ولو القليل ... هل لديك متسع من الوقت !
تذهب سريعاً هذه الرياح ملوحة بأفق جميل بارد .. هادئ ..
أحب هذا الهدوء في نفسي ...
وما أجمله من هدوء .. هدوء النفس ...
أم هدوء العقل ... هدوء داخلي بارد ... بارد ..
من شدة بروده أصبح متجمداً صقيع نفسي إن مددت يدي لألمسه بأصبعي أستطيع السير على أرض كبيرة حول محيط العالم أرض باردة جداً .
الأرض أرضي تمشي العالم وتسير مذهبة وعائدة إلي تركض وتلعب بكل مرح ولا شيء يحدث لأرضي أي اختلال أو اهتزاز ...
عجيبه نفسي .. عجيب هذا البرود والهدوء أعشقه لدرجة رفضه .. أحبه لدرجة كرهه ...
ومازلت أمارسه يومياً وأعيش بكل ثانية لأنه أرضي التي أنتفسها بكل برهة من الزمن الذي لم يستطيع أخباري بالذي لم يحدث .
لأنني الذي حدث أعيشه وأحبه وهو كل

تستحق كل احترام وود .. وحب .. وتحية ..
عندما تحمل بيدك وردة لتسعد قلبي ..
تغمزنا المشاعر النبيلة عندما نرى رجلاً يلمس بقلبه الحب والرومانسية المفقودة .
نخلق في عالم الأحلام نسافر عبر المسافات ..
أسبق الزمن مسرعة عبر رحلتي .. الطويلة .
علني أجد ما أبحث عنه .
دلني ..
دلني .. ياترى هل هو إحساس ..
أم خوف .. أم دليلي إليك ...
أو حماقه أرتكبها في كل مرة خطأ فيها ..
أم أنها أفكار تسابق الريح لأجل الوصول لعينيك ..
دلني ..
دلني ..
فأنا أعيش في متاهة زمنية صعبه أذهب ..
وأعود إليك ...
في كل مرة ...
كل الاتجاهات والإنحناءات تعود بحنين إليك .
كل الطرقات متشابهة في هذه المتاهة ..
عجيبه .. هل أنا متعجبة من نفسي ..
أم من متاهتي التي رسمتها لك ..
واقع أنت أم خيال ..
حب .. أم وهم نسجته لك من أحلامي الضائعة فيك ..
تبحث عنك وعن وجودك في كل الوجوه أسأل عنك في كل العيون ولأرى غير انعكاس عيوني التائهة في نظراتهم ..
مع كل رمشة عين وأنا اغمض عيوني اتخيلك أمامي ... أراك .. حياً ..
واقعا .. أجل .. اشتد أنفاسك أمامي ..
أجل ...

رؤيا

فى الليل الهبت الرؤى أفكاري
فرأيت فى جنح الظلام نهاري
وعبرت امواج الخيال مسافرا
الله من سمعتني ومن اسفاري
وسمعت صوتك فى حروف قصائدي
يمشي على نبضي على أوتاري
فرقصت كالجنون فى نوباته
والماء يشعل فى لهيب النار
من ذا يصدق ما جرى يا دنيتي
مذ أن رأيتك ما غرفت مداري
كل الكواكب أصبحت فى ناظري
ليست سوى قطع من الاحجار
أنت الضياء وأنت منبع نوره
حسن يفوق منابع الأنوار
من أين أنت من الخيال أم الرؤى
أم من سماء البوح والأشعار
شيء يزلزلني بكلي فجأة
فأتوه عني عن يدي ووقاري
واری نعيم العاشقين جحيمهم
واراك يا ناري ويا اقداري
هوذا أنا والصمت يصرخ فى دمي
وأحس أني فى دوار دواري
تعابوبي الدنيا وتهبط فجأة
فأكاد أسقط فى يد الأخطار
فأنا الغريق بموج حلمك لا أرى
إلاك يا بحري ويا أنهاري



محمد نجيب محمد علي

قطار الشوق

محطة مصر؛ الإسكندرية

المسافة بين محطة مصر برمسيس حتى محطة مصر بالإسكندرية حوالي مئاتي وثمانية عشر كيلو متر (218.4 كيلو متر) فأكثر بالقطار وبينهما عُدَّة محطات منها : بنها قويسنا وبركة السبع وطنطا وكفر الزيات والتوفيقية وإيتاي البارود ودمنهو وأبو حمص وسيدي جابر وأخيراً الإسكندرية ودخلها سموحة والعصافرة وسيدي جابر وخلافه ، ما يعادل ساعتان ونصف بالعربات السريعة وأربعة ساعات بالقطار القشّاش ذهاباً وخمسة ساعات إياباً نسبة لترحيل الموظفين وخلافه وقت الذروة .



بدر الدين العنّاق - القاهرة

والعرب قديم تعرف ركوب الإبل لقطع المسافات الطويلة ولا تعرف القطار ولم يقطع المجذوب بلاد مصر طويلاً وعرض بالإبل ولكنه قطعها بالقطار حتى وصل إلى ميناء بورسعيد؛ كان ذلك سنة ١٩٤٥؛ وأمتع ما في رحلته تلك التوثيقية ما شاهده قبل دخوله حدود مصر في القمّة ذلك الرجل الذي يحمل حُقة صعود مكتوب عليها « سَفِّ واتهنا ؛ كيفك بالدنيا » بكتابه « من نافذة القطار، طبيعة أولى سنة ١٩٦٨؛ وقد ذكرها البروفيسور علي المك في يوم تكريم المجذوب سنة ١٩٩٣ بقاعة الصداقة بالخرطوم؛ والذين يكثرون من قول يا man وهم أفارقة كانوا معه في تلك الرحلة وهذا دأبهم يتحدثون الانجليزية بطلاقة وأغلب الظن مرد ذلك لأثر الاستعمار البريطاني على أفريقيا بعامة ولم يخل السودان بطبيعة الحال من تذوقه سنين عدد .

في قطارنا نحن؛ والذي يُصطلح عليه « القشّاش » لأنّه كثير التوقف عند كل محطة لتبادل الركاب بين صاعد ونازل حتى كان في طريق العودة لا يجدون مقعد فارغ فيضطرون للوقوف المسافات الطويلة حتى يصلوا لمحطاتهم التي نعرفها شعبي بـ « الشماعة » ومما يلفت الانتباه أنّ الخدمات داخل القطار لا تتوقف نهائياً من طعام وشراب على حساب الركّاب طبع . وكذلك كثير من المبيعات المتنوعة والمتعددة بأسلوب

الإسكندرية إلى غيرها من المحطات على طول الطريق الزراعي الذي بين كل محطة والثانية إمّا مباني ومدن سكنية تتشكل بين المباني القديمة العريقة والتي أثّرت عليها طبيعة الأرض الزراعية؛ ومنها المباني السكنية الحديثة المتعددة الطوابق لكنها في العموم تعكس صورة مصر بطبيعتها الرائعة دون رتوش أو مبالغات ، ورغم ذلك الطريق المصاحب الأسفلتي مصمم بطريقة هندسية جيدة للغاية إلا أنّه لا يخلو من تصدعات هنا وهناك وهذا التصدع ناتج عن فوران الأرض الزراعية التي تتخللها ترعة ضخمة وطويلة للغاية وصولاً إلى ما تعرف بالدلتا؛ وقد عزم المصريون على النهوض بالمنطقة على طول الشريط الزراعي بإقامة مباني ضخمة بمواصفات هندسية عالمية تحت الإنشاء ، وإمّا مزارع ممتدة وواسعة على جانبي الطريق وأمتع ما في هذا الطريق الزراعي هو الطبيعة وغروب الشمس على القرى أو شبه القرى المتدفقة عليها ما تعرف بالعزبة تمام كالتي تشاهدها في التلفاز بالأفلام المصرية القديمة.

قال المجذوب :

ألست ترى كيف يمضي القطار * فينأى مزار ويدنوا مزار



الشريف: بقيادة الصحابي الجليل عمرو بن العاص بن وائل؛ الذي نصبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على أرض مصر ، وكذلك نابليون بونابرت (١٧٩٨-١٨٠١م) الذي غزاها في القرن الثامن عشر الميلادي؛ ويذكر في هذا المقام تخوف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما استشار عمراً بن العاص في دخول إفريقية من جهة الغرب فسأله عن البحر؛ قالوا : « فهاهنا ، مما وصفه به عمر من التهويل والمشاق وما إلى ذلك فقال : (والله لا أحمل المسلمين على هذا) ؛ ورغم ذلك قطعت العرب البحر الأحمر من جهة الغرب نحو أفريقيا وبعضهم سلك طريق سيناء ووصلوا شواطئ البحر الأبيض المتوسط بالإسكندرية التي سُميت على الإسكندر الأكبر سنة ٣٢٢ قبل الميلاد ، ثم محاذة نهر النيل حتى بلاد كوش والنوبة القديمة من جهة صعيد مصر غزو وفتح وانتهت بالاتفاق الشهير المعروف باتفاقية أو معاهدة البقط مع النوبة بمملكة مروى والتي كان على رأسها الصحابي عبد الله بن سعد بن أبي السرح سنة ٦٥١ للميلاد واستمرت ردد من الزمان؛ ولما يغيب عن الذهن أيضاً تلك الحضارة الفرعونية القديمة ومرور يوسف ويعقوب وموسى - عليهم السلام - وبني إسرائيل لأرض طابا دوم من أرض كنعان حين أصابت المنطقة الجذب والقمح في القصة المعروفة للعامة ، وأثر في قلعة قايتباي والسواري والمتحف الروماني واليوناني والإسكندراني وهلم جرا .

هذا ! يسحرك شاطئ الإسكندرية الأخاذ بلون الماء الأزرق والمناخ الرائع وسكانها الطيبون البسطاء؛ وهم يختلفون جد عن غيرهم من سكان مدينة القاهرة من ناحية السحنات والطبيعة فتشعر بالهدوء وحسن المعاملة في تصرفاتهم عكس سكنى القاهرة من جانب سرعة الانفعال مع الأحياء والأشياء باتفاق حسن المعاملة المعاصرة السمة الغالبة على أهل مصر الكنانة؛ قال تعالى : (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) سورة يوسف؛ وكثرة الحركة التجارية على امتداد الساحل / آخر نقطة تلاقي بين اليابسة والماء بأرض أفريقيا السمراء / بروج خفيفة ونشيطة وإيقاع سريع .

حي المنيرة الإسكندراني؛ حي راق وجميل يقع عند محطة أبراج شيراتون التي تبعد عن محطة مصر القطر حوالي نصف ساعة من الناحية الشرقية

العرض المغربي (عسلية بخمسة جنى؛ خذلك عسلية بخمسة جنى) مع حذف هاء جنيه عند نطقها من أغلب الباعة؛ وأشد ما يعجب من كل تلك المبيوعات داخل القطر الذي لا تكاد تحس بطول الطريق فيه هو بائع الشاي واليانسون (خذلك كباية شاي؛ رُوَّ بكباية شاي يانسون) وكوب الشاي واليانسون بخمسة جني ، وأنا أعز الشاي أوي .

محطة سيدي جابر؛ من أكبر المحطات على طول الطريق وهي امتداد لمدينة الإسكندرية الكبرى وتعرف بقبلي؛ إذ البحري هي الإسكندرية نفسها وما تاحها من أحياء وتقسيمات سكنية ؛ وتوجد بها صيانة وتوسعة لمحطة القطر وكذلك أعمال صيانة لطريق الأسفلت بمعالجة محطة مياه الشرب وتتكون سيدي جابر من عدة تقسيمات سكنية منها سموحة التي تتمتع بالبنيان الحديث جد وبها كلية فيكتوريا الجامعية ومؤهلة تأهيلاً كاملاً لكل الخدمات والبنى التحتية ولعل الإمام المرحوم السيد الصادق المهدي وعدد من آل المهدي كانوا يدرسون بها وكبار الفنانين أيضاً مثل الفنان العالمي عمر الشريف وأحمد رمزي وخلافهم ، وكذلك المدرسة البريطانية بالإسكندرية BSA وهي مدرسة انترناشونال مختلطة تضم جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي ، وتعد من أشهر المدارس الانترناشونال التي تقدم شهادة IG في الإسكندرية.

ثم أكاديمية جيمس بالإسكندرية التي تحرص على توظيف معلمين أكفاء قادرين على توصيل المعلومات للطلاب بطريقة بسيطة وسهلة الاستيعاب ، كما تهتم بإتقان اللغات الأجنبية إلى جانب حرصها على تعليم الطلاب لغة عربية سليمة.

هذا ! بمجرد وقوف القطر بمحطة سيدي جابر تتغير رائحة الجو بزيادة عامل الهواء المُشبع بالرطوبة أثر مناخ البحر الأبيض المتوسط ولا يخلو الجو من رائحة زفارة كرائحة السمك غير منفرة؛ وما هي إلا ربع ساعة لا أكثر حتى تسمع صافرة القطر تعلن عن وصوله لمحطة مصر من أقصى الجانب الشمالي لإفريقيا انتهاء بمدينة الإسكندرية بالساحل الشمالي للقارة .

يسبق وصول الإسكندرية جملة من المعلومات التاريخية وأولها وصول العرب إليها في القرن السابع الميلادي أي سنة ٦٤٥ الموافق لسنة ٢١ للإخراج النبوي



القاهرة وأنت تركب القطار البطئ « القشاش » ذات الملامح والشبه مع زيادة المتعة في الترحال ورؤية الناس وهم يتوافدون زرافات زرافات ووحداً وحداً مثل تلك الفتاة الجميلة المهذبة التي لا يتجاوز عمرها الخامسة والعشرين وتقتن بقرية محطة ايتاي بارود / هي أخبرتني بذلك وقالت : لفت انتباهي اللهجة التي تتحدثون بها ليست بأي من قرى صعيد مصر؛ وجاءها الخبر بأن الكاتب من بلاد السودان فقالت : « أجده ناس؛ أحسن ناس »، قال الشاعر أحمد شوقي :

سَلْ يَلْدَرْ ذَاتَ الْقُصُورِ هَلْ جَاءَهَا نَبَأُ الْبُذُورِ
لَوْ تَسْتَطِيعُ إِجَابَةً لَبَكَّتْكَ بِالْدَمْعِ الْغُزِيرِ

/ ولم تجد مقعد خالي « وقفت شماعة » فما كان من السوداني / صاحب الأسطر / الذي يجلس على كرسيين محجوزين إلا أن أهداها مقعد مقاصد لمحياها الجميل؛ فشكرته وانتبذت مكان قصير بمحطة ايتاي بارود وكانت أول وآخر مرة يراها فيها.

قطار الشوق متين ترحل تودينا
نشوف بلدا حنان أهلا ترسي هناك ترسينا
نسائم عطيره الحلوه تهدينا وترسينا
نقابل فيها ناس طيبين فراقهم كان بيكينا
ياقطار الشوق متين توصل حبيبنا هناك راجينا
متين نحضن عويناتو متين يسرع يحينا
ياقطار الشوق ده ليل الغربة فيهو ودار
متين تسرع متين بأكمل المشوار
عشان مانلقى فيها الناس ونطفي البينا من النار
نشوف عينيهاو نسمانه ولونوا الزاهي كلوا نضار
ياقطار الشوق حبيبنا هناك يحسب في مسافاتك
وكان فكرت في الميعاد وكان قللت ساعاتك
وكان حنيت علي مرة وكان حركت عجلاتك
(الإسكندرية ماريا و ترابها زعفراني) .

المحاذية لساحل المتوسط : لكنه ضيق الشوارع الداخلية وغير مخطط المباني السكنية من حيث توزيع المساحات وتتميز مباني ذات الأبراج العالية بالطول المتعدد الطوابق حتى تصل لأكثر من ثمانية عشر طابق. خلاف قانون المباني السكنية بالقاهرة التي لا تزيد عن أحد عشر طابق. عدا الأبراج التجارية؛ وإنك لتجد بين حي المندرة ومحطة مصر نهضة سياحية جديدة بإقامة منتجح سياحي على نمط مخطط النخلة بالإمارات العربية المتحدة؛ داخل البحر بحوالي نصف كيلو تنفذه شركة مصر للتعمير لساحل المتوسط؛ ومن ثم فهي واجهة سياحية ترافق مثيلاتها من المدن الذكية والنشاطات التجارية على الساحل الشمالي مثل مارينا وهايسلندا وسيدي عبد الرحمن ومدينة العلمين التي تشهد طفرة عمرانية ضخمة شاملة كاملة والساحل الشمالي وهلم جرا.

تختلف الأسعار في كل النشاطات الحياتية بالإسكندرية مقارنة بالقاهرة اختلاف طفيف لكن الإسكندرية أفضل / الرحالة السويسري جون لويس بوركهارت (١٧٨٤ – ١٨١٧) الذي زار السودان كتب في تقريره أو كتابه (رحلة إلى بلاد النوبة والسودان) وصف دقيق جد لكل ما مر به حتى أسعار المنتجات الزراعية والمأكولات والمشروبات وحين زار ديار الجعليين في أبريل ١٨١٤ علق قائلاً : « لا يأكلون إلا بالشطيط الحارة » أي : الفلفل الحار الأخضر ونحن نعرفها بالسودان بالشطة الحمراء بعد تجفيفها في الشمس الزمن الطويل ثم تسحن جيد باليد أو بالماكنة الكهربائية ثم يضاف إليها الليمون الحادق لفتح الشهية وبالذات مع أكل اللحوم الحارة والمبهرة جيد بالتوابل والمشهيات في موسم عيد الأضحى وأغلب المناسبات الاجتماعية ، وهذه طبيعة التوثيق لأدب الرحلات كما ترى / مثل إيجار الشقق المفروشة والفنادق التي تتراوح بين (٢٠٠ جنية مئتا جنية إلى ٥٠٠ جنية خمسمائة جنية لليوم الواحد) حسب المنطقة والمواصفات وما إلى ذلك ، والمأكولات والمشروبات والمواصلات وقوة الشراء وعدد السكان أو قل الكثافة السكانية زيادة على الجاليات العالمية المختلفة التي تأتي لغرض السياحة لكن الظاهر أن أغلب السواح توجهوا نحو المدن السياحية الحديثة مما ذكرت عاليه نسبة لنوع الطراز المعماري الرائع المختلف جد عن مدينة الإسكندرية القديمة التي يفضلها السواح لتوافر الأمن والأمان والحريات الشخصية البحتة عند موسم الصيف بالتحديد « الكاينة أو الكاينات » .

مكتبة الإسكندرية العامة؛ التي تقع على الساحل الشمالي للبحر الأبيض المتوسط ، تعد من أكبر المكتبات الورقية الثقافية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والوطن العربي بلا منازع ؛ وتحوي أكثر من أحد عشر مليون من الكتب المتنوعة المتعددة والمخطوطات التاريخية الأثرية التي يقصدها السواح والمهتمون في كل العالم بنحو مليون ونصف المليون زائر سنوي وهي مبنية بطراز رفيع المستوى مراعى فيه الطرق العلمية الحديثة في المحافظة على الإرث الورقي وعوامل مناخ المتوسط الذي يغلب عليه الرطوبة الشديدة وهي معلم سياحي بارز لا يمكن تجاوزه.

« شعبان بتاع السمك؛ ده السمك إلي بيقولوا عليه؛ محل تجاري شهير للغاية للمأكولات البحرية ما تعرفه وما لا تعرفه من الأسماء والأصناف للمأكولات البحرية / وجبة سمك أو تريزة سمك بخمسمائة جنية (٥٠٠ جنية) تكفي خمسة أشخاص / ؛ ويعد من مقاصد السواح الذي يمتاز بالسمعة الطيبة والمذاق اللذيذ الشهي متوسط القيمة المالية ولا تندم إذا زرتة ودفعت حفنة دولارات وقُدِّمَتْ لك الشوربة الدافئة sea food مع طبق الأرز والسلطات والمشهيات طيبة المذاق والرائحة فهو يستحق الزيارة العائلية بلا شك « كل واتهنأ؛ بطنك بالدنيا ».

محطة القطار مصر مرة ثانية؛ لطريق العودة إلى المدينة الفاضلة الحبيبة



حجر سوداني في فضاءات الإبداع بأستراليا



★ بدأ حياته الفنية مثل غيره من الفنانين التشكيليين بالرسم والتلوين، لكنه انتقل إلى نهج جديد في التعبير التشكيلي، ظهر بصورة جلية في المعرض الذي أقامه قبل سنوات بالمركز الثقافي الفرنسي بالخرطوم، تحت عنوان «فك الشفرة».

★ أصبح من التشكيليين الذين يستعينون بالصورة الفوتوغرافية في لوحاتهم، ومن أشهر لوحاته في هذا المجال (ربطة العنق، السمكة)، انتقل بعد ذلك إلى مرحلة جديدة جسدها في معرضه تحت عنوان «الواقع المقلوب»، الذي نقل فيه السحاب من السماء إلى الأرض وجعله وكأنه يمشي أمامنا نكاد نلمسه بأيدينا.

★ دخل الفنان التشكيلي العالمي غسان عباس محمد سعيد في مرحلة جديدة تمام، بدأ عرضها في المعرض العام، الذي اقيم بـ (مركز فنون بلاك تاون بسدني- أستراليا)، (الذي افتتحه الدكتور كون قورتيس، مدير مجلس الفنون الأسترالي في ذلك الوقت).

★ هذا المعرض- الذي تشاركه فيه فنانتان تشكيليتان هما ماريلا برناندا كاردوسو وجوانة سعد- اختير له اسم : Uncovered Hidden pleasures of the day ترجمته باختصار «المتعة

المخفية».

★ هذا المعرض مثل لغسان نقلة نوعية في حياته الفنية، لأنه لأول مرة شارك في معرض عام- غير تجاري- إذا صح التعبير، بدعوة من الحكومة الأسترالية التي ترى المعرض، وقدم غسان في هذا المعرض أربعة أعمال فنية كبيرة.

★ العمل الأول عبارة عن ثلاث لوحات فوتوغرافية، من بينها لوحة استخدم فيها حجر عادي، صورته في السودان إبان أجازته السنوية في تلك الفترة، ووضعه في لوحة فوتوغرافية لمنظر طبيعي من أستراليا، ليستمتع بمشاهدته زوار المعرض هناك.

★ العمل الثاني أطلق عليه اسم Zero Gravity أي ما قبل الجاذبية أو انعدام الجاذبية، جسّم هذا المعنى في مجسم لمشاهد بالحجم الطبيعي، معلق على سقف صالة العرض في وضع مقلوب،

وهو يشاهد لوحة زيتية عبر شاشة تلفزيون مسطحة لسحاب متحرك. ★ العمل الثالث لغسان اسمه نظرية البحر الأزرق، وهو عبارة عن غرفة مظلمة داخل «القاليري»، يدخل فيها المشاهد وكأنه شبه معزول عن العالم، ومن فوقه فيديو يث صورة للبحر بأواجه الهادرة، المرئية، والمسموعة.

★ العمل الرابع عبارة عن مجسم من ثلاثة أبعاد، تم بناؤه من الطوب في شكل حائط دائري، أشبه بالبئر ومن فوقه يتم عرض فيلم لسحاب متحرك ينعكس ضوئيا في البئر الصناعية.

★ التحية للفنان التشكيلي غسان سعيد، الذي استطاع نقل الحجر السوداني إلى فضاءات الإبداع في أستراليا، وهو ينتقل بأعماله التشكيلية نقلة نوعية إلى آفاق أرحب من التعبير الجمالي اللامتناهي

عبد الله جدعان وفضاءات الفن والكتابة



حوار: الأدبية ميادة سلمان - سوريا

- تكتب روايات للصغار، ولليافعين، ما الفرق بين الجنسين السابقين هل هو في اختيار الموضوع، أم في طريقة السرد؟

*نعم أكتب للفتين، والفرق بين الجنسين، الطفولة لها معيار يختلف عن مخاطبة الفتين في طرح القصة أو المسرحية أو الرواية، للطفولة ضمن ثلاث مستويات عمرية يجب على الكاتب أن يخاطب كل مرحلة حسب العقل والإدراك لثيمة أو موضوع القصة، أو الرواية، في حين عند الفتين يختلف الأمر كلي ولا يقل شأنه عن مخاطبة الكبار ولكن حسب طرح يوازي عمر الفتى، فأدب الفتان الحديث خرج إلى عوالم جغرافية وتاريخية والولوج في حكايات الفلكلور والأساطير.

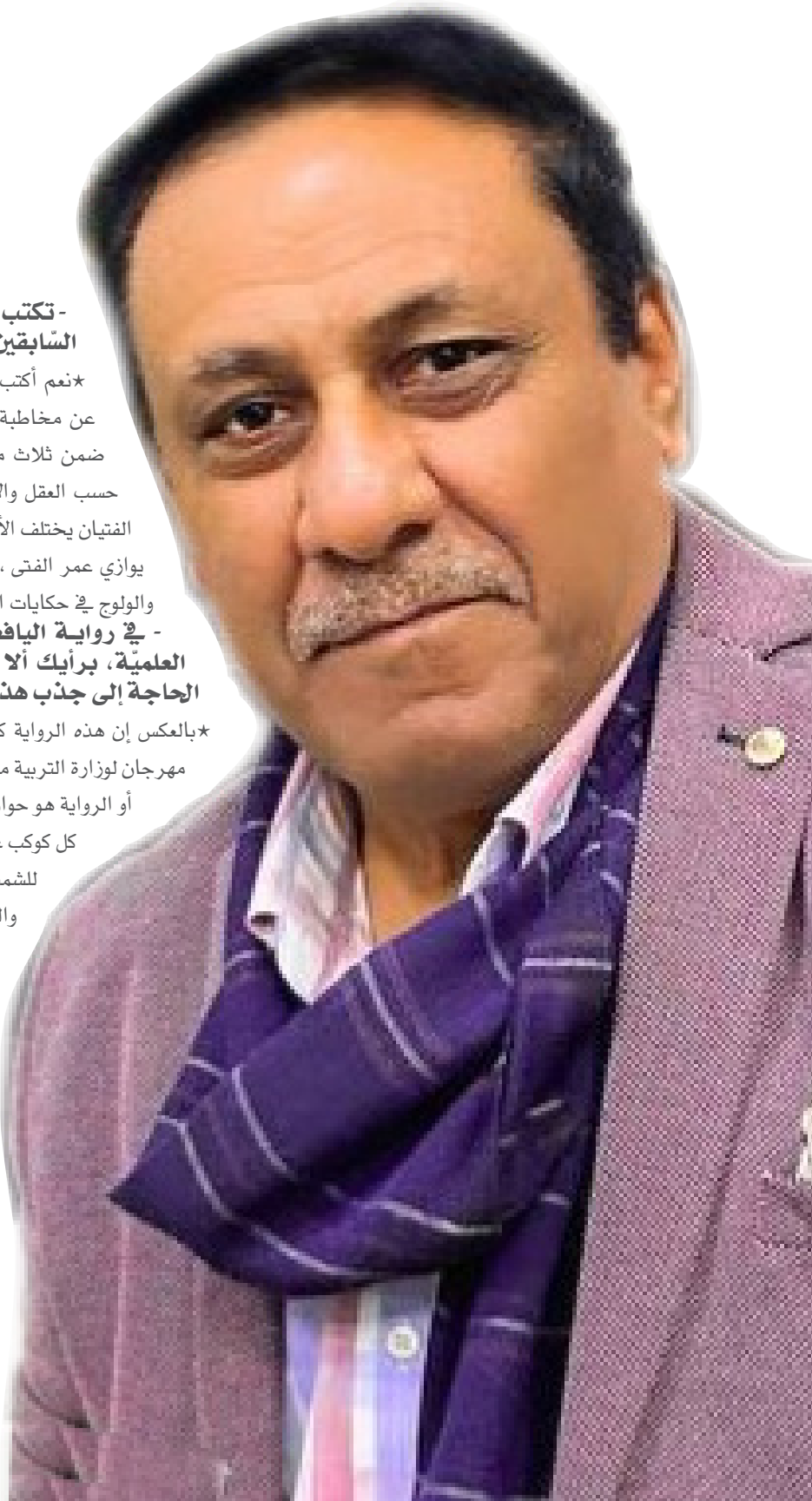
- في رواية اليافعين (ابن الشمس)، قرأت الكثير من المعلومات العلمية، برأيك ألا يمكن أن يسبب ذلك مللا لليافع، ونحن بأمس الحاجة إلى جذب هذا الجيل للقراءة؟

*بالعكس إن هذه الرواية كانت بالأصل مسرحية غنائية ونالت الجائزة الأولى ضمن مهرجان لوزارة التربية من بين سبع عشرة أوبريت، لا سيما أن موضوع هذا الأوبريت أو الرواية هو حوار من خارج وعي بطل الرواية مع الكواكب الشمسية وتعريف كل كوكب عن نفسه وخواصه بالنسبة للشمس، إلا كوكب عطارد الأقرب للشمس لذا اعتبر ابن الشمس ودار حوار مطول بين بطل الرواية والكوكب ومعرفة ما دار على كوكب الأرض من دمار وحروب أفنت البشرية وأماتت الإنسانية والزرع والزهور، كانت تلك الرواية تحمل رسالة من على لسان عطارد بأن أهل كوكب الأرض لديهم كتاب مُنزّل (القرآن الكريم) ونبي علمهم الرحمة والمساعدة فيما بينهم، فلو احتكموا لآيات الكتاب وأحاديث النبي لما اقتتل البشر بعضهم البعض بمختلف أنواع الرصاص والقنابل.

- كتبت، وأخرجت مسرحيات للأطفال، وبعضها تم تمثيله، ما الشروط التي تجعل مخرجاً ما يختار مسرحية دون غيرها للتمثيل؟

*الاختيار يكون حسب الفئة العمرية (طفل - يافع)، ومؤكد أن كل تلك النصوص تحمل رسائل ومواعظ مفيدة للأطفال والفتيان، لا توجد هناك شروط لاختيار النص المسرحي لأن ليس مثل مسرح الكبار الذي يخضع لتجارب العروض المسرحية الحديثة.

- تقول في حوار سابق: «إن أدب الطفل في



الذي يطرح مسألة افتراضية وهي نزول كائنات فضائية على كوكب الأرض ويشاهدوا الدمار الذي حل بالإنسان والشجر من جراء الحروب! بينما هم كانوا يحملون صورة جميلة عن أهل كوكب الأرض ، ونال الجائزة الأولى في المهرجان القطري السنوي للأوبريت للفترة من ٢٢ لغاية ٢٦ ٢٠١٣ من تألّفي أيضاً ، يتناول مفهوم اللون في الجانب النفسي والاجتماعي والجمالي في الفن التشكيلي وكم مرة ذكرت الانلون في آيات القرآن الكريم ، نال الجائزة الأولى في المهرجان.

- حدثنا عن مسرحيات الكبار التي كتبتها، ما أبرز مواضيعها، وماذا مثلت منها؟

*الحديث عن المسرح طويل جد ولا يتسع هذا اللقاء للحديث عنه ، كوني بدأت في المسرح من عام ١٩٧٦ ، مثلت في أكثر من ستين عمل مسرحي للأطفال والفتيان والكبار ، واصدرت خمس كتب تضم نصوص مسرحية ، أربع كتب للأطفال ، وكتابين للكبار وكتابين للفتيان وكتاب لمونودراما ، طبعت هذه الكتب في دار لوتس وأكوام للنشر في مصر ودار نون وماشكي في العراق ، تناولت نصوص الأطفال الحرب والارهاب الذي خلف فيالق من الايتام والفقراء الذين تركوا مدارسهم ومواضيع أخرى تحمل قيم عن الاخلاق والأمانة والصدق والوفاء ، والفتيان كذلك ضمت مواضيع اجتماعية وانسانية وتاريخية ، أما مواضيع مسرح الكبار كلها عن العوز والفقير والحرمان التي خلفها الحرب والخوف والبحث عن السلام والأمان ، ومن المسرحيات المهمة ، مسرحية (رجل الثلج) التي تكشف زيف تنظيم داعش الارهابي شاركت في مهرجانات أخرى وحصلت على جائزة أفضل مؤلف ومسرحية (فرجة مهرج) التي نالت أفضل عمل متكامل ، ومسرحية تتحدث عن الشباب (حلم المطر) قدمت في العراق والأمارات العربية المتحدة والجزائر ، وهناك مسرحيات للأطفال من تألّفي ستقدم في تونس والمغرب والجزائر.

- لديك تجارب إذاعية، هل ما قدّمته إذاعياً من تأليفك، أم تم اختيارك وفصاً لتجارب صوتية؟

*شاركت في بعض المسلسلات الاجتماعية الناقدة لحالات سلبية في

المجتمع
- هل لديك تجارب تمثيلية غير المسرح، ما أبرزها، وفي أي الأجناس الأدبية وجدت متعة التمثيل أكثر؟

*التجارب التمثيلية هي في المسرح والتلفزيون والسينما ، وشاركت في أعمال عديدة وقسم منها من تألّفي.

العالم العربي يتحرّك ببطء، ويسير كالسّاحفة» ما مقترحاتك لتطوير هذا الأدب؟

*إذ لم تتهم الحكومات أو الوزارات أو الاتحادات والمنظمات المعنية بثقافة وفن الطفل من الاهتمام بالكتاب والفنان في أدب الطفل فلا يمكن للكاتب أو الفنان أن يقدم ما هو مقروء لقصة أو رواية أو مجلة في خضم المواقع الالكترونية التي غزت العقول مما جعلت أن يعزف الصغير قبل الكبير عن القراءة الورقية أو

مشاهدة العرض المسرحي.

- لاحظنا مؤخراً شيوع مسابقات تعتمد على التراث في أدب الطفل، ما رأيك بهذه التجربة، وهل اعتمدتها في بعض نصوصك؟

*نعم اعتمدت الفوص أو الاستعانة بالفلكلور أو الأسطورة في كثير من المسرحيات وروايات الفتيان ، لأنني أرى أنه من المفيد اشراك التراث أو الأسطورة في أدب

الطفل لمعرفة الماضي والشعور بالفخر مما يحفزه للاقتداء بتلك الشخصيات سواء أكانت علمية أو تاريخية.

- في ظل الانتشار الكبير للألعاب الإلكترونية، كيف يمكن لنا أن نشد الطفل للقراءة، ونحبّه بالكتاب؟

*كما اجبت على سؤال سابق ، هذا الأمر يتحقق من خلال دعم الحكومات للكتب والقصص الورقية وبيعها بأسعار زهيدة من خلال منافذ رياض الأطفال والمدارس والأسواق القريبة من المناطق السكنية.

- يطلق مصطلح الأوبريت على المسرحية الخفيفة التي تجمع بين الحوار العادي والمقاطع الغنائية والموسيقية، حدثنا عن أجمل أوبريت كتبتّه، وعن أصداء تلقيه؟.

*قدمت الكثير من الأوبريتات المسرحية الغنائية من تألّفي وإخراجي ، وقسم منها حصلت على جوائز ومراكز متقدمة ، منها أوبريت (وصية ابن الشمس) ، في المهرجان القطري السنوي للأوبريت للفترة من ١٦ لغاية ١٩ تشرين الثاني ٢٠١١ ، من تألّفي ،



ففي عز الليل



التيجاني حاج موسى
عبد الكريم الكابلي



في عز الليل ساعة النسمة ترتاح على هذب
الدغش وتنوم أنا مساهر .. هـد الحيل غرامك
واجترار الذكرى وطيفك في خيالي يحوم يا هاجر
أنا والليل ومر جفاك مساهرين نحكي للافلاك
مساهرين

لا خلصت حكاوينا ولا ثقينا البداوينا
يامشيهيني طعم النوم وطيفك في خيالي يحوم يا
هاجر

سنين مرت ومرو سنين براك عارف وبي أدري
والحال ياهو نفس الحال وفي جواي صدى الذكرى
وجرحك يا غرام الروح لا غار لا بدوري بيري
وجرحك مهما طول وغار مطبوع فيني بالفضرة
وبين الذكرى والنسيان مسافة قريبة يا إنسان
لو حاولت تتذكر تعيد الماضي من أول
تلقى الزمن غير ملامحنا و

نحنا بقينا مانحنا
وأنا الصابر على المحنة ..
لو كان الزمن نساك أنا مانسيت
أو في يوم زمن قساك أنا ما قسيت
في عز الليل
في عز الليل يا هاجر
أنا مساهر

ROSALO Pharmacutical
Toll Free +1 888 655 4889

Our Products
From The
Nature
to
You

Your trusted distribution partner from
Canada, USA, Germany
to the World



Your Latest Products !!

*Carefully selected
ingredients
from
The Best Manufacturer
in Canada*



www.rosalo.ca

ماجدة حمدنا الله

بطلة الفيلم السوداني تاجوج.. في ضيافة النخبة الرائدة

تم الاعلان عن بحث فتاة للبطولة ولم أهتم بالأمر



شادية سيد أحمد - القاهرة

” لا يوجد لدينا منتجين سينمائيين ولا دور عرض

من مواليد الخرطوم منطقة السجانة، في منطقة ميدان العلمين نشأت وترعرعت فيها، هذه المنطقة كان يسكنها العديد من عمالقة الفن في السودان منهم الفنان عثمان حسين الذي كان تربطه علاقة صداقة بوالدها وحمزة سعيد أحمد بريش، والملحن حسن بابكر كل هؤلاء كانوا جيران لهم في منطقة السجانة بالخرطوم، وعمها شقيق والدها هو ربيع طمبر لاعب الكرة الدولي في فريق الهلال، وكانت والدتها ثريا سليمان مصطفى جعفر الاستاذة في مرحلة الاساس والتي درست في جميع مدارس الخرطوم وهي من حي المسألة التي ترجع أصولها إلى جمهورية مصر وتركيا ووالدها من قبيلة الكواهلة والجعلية، الا وهي الفنانة والممثلة السينمائية ماجدة حمدنا الله ابراهيم التي قامت ببطولة أشهر فيلم سوداني إبان عظمة السينما السودانية، وهو فيلم تاجوج الذي تم عرضه في دور السينما السودانية في العام ١٩٨٥، إلى جانب الفنان القدير الراحل صلاح بن البادية وعدد من عمالقة التمثيل في السودان، وشارك الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي وفاز فيلم تاجوج بالميدالية البرونزية، تزوجت وأقامت بالقاهرة وبعد أن توفى عنها زوجها عادت لتعيش في السودان بمنزل والدها بحي العمارات بالسودان، ولا تزال بالسودان رغم ويلات الحرب التي شردت الكثير من السودانيين، التفتها مجلة النخبة الرائدة لتسليط الضوء على تجربتها السينمائية والتعرف على عديد من قضايا السينما في السودان من وجهة نظرها.



”
تجربة
تاجوج كانت
ناجحة لهذه
الاسباب
.....

“
لم أشاهد
وداعا جوليا
لأنه لم
يعرض في
السودان

”

الفيلم وان ماجدة حمدنا الله هي الشخصية المناسبة للقيام بدور البطولة لفيلم تاجوج ووافقت بدون تردد.
- حديثنا عن تجربة ودور ماجدة حمدنا الله

(تاجوج) في الفيلم؟

• انا بفكر انها تجربه ناجحة لان كانت لدي عزيمة واصرار ولم أجد صعوبة في اشتراكي في الفيلم على الرغم من وجود عمالقة التمثيل مثل عوض صديق وفايزة عيسى و سنيه المغربي وفتحيه محمد أحمد وصلاح ابن البادية نسبة لوجودي في معهد الموسيقى والمسرح وكان معي كبار الموسيقيين وانا من الأوائل في كورال الموسيقى والمسرح إلى جانب عمالقة الفن الأستاذ صلاح مصطفى و مصطفى سيد أحمد وأبو عركي البخيت وعبد العزيز المبارك و خليل اسماعيل وكلنا شاركنا في كورال المعهد.

-ربما يكون حديثك عن الفيلم ولعب دور البطولة، يمكن أن يكون فيه شيء من حتى لكن دعيني أسألك، في تقديرك هل حقق الفيلم وقتها النجاح المطلوب وكان اختيار ماجدة حمدنا الله لدور البطولة، اختيار صادق اهله؟

•والله حقق نجاح كبير انا والله رشحت لهذا للفيلم ووافقت، الفيلم أصلا كان في مسابقته ونحن كنا قرابة الخمسين فتاة وحالفني الحظ.

-كيف ترين الوضع السينمائي في السودان الان ، هل هناك تقدم ام تراجعنا للخلف؟

•والله السينما كانت تسير في طريق لا بأس به وهناك شباب يبذلون مجهودات مقدرة ، وعقب تاجوج قمت ببطولة أخرى لفيلم اليؤساء مع الاستاذ جمال

- بداية حديثنا عن النشأة والعمل من خلال كورال معهد الموسيقى والمسرح؟

•في ذلك الوقت كنت طالبة أدرس في معهد الموسيقى والمسرح وقمت بالمشاركة في الكثير من الاحتفالات من خلال كورال المعهد مع الأستاذة مصطفى سيد أحمد وعثمان مصطفى وردي الصغير ، إلى جانب المشاركة في الدورات المدرسية وإلى جانب المشاركة في مسرحية اسمها الشمس والجلد من تأليف مصطفى عوض الله بشاره واخرج مكي سنادة وكان ذلك إلى جانب الممثل الهادي صديق والتي لم يتم عرضها لأسباب فنية.

-أستاذة ماجدة ماذا تقولين عن تجربتك في التمثيل لا سيما مجال السينما في السودان؟

•في الاصل كنت طالبه أدرس في معهد الموسيقى والمسرح في قسم الموسيقى ، وتم الإعلان في قسم الموسيقى عن أنهم يبحثون عن فتاة تقوم بأول بطولة لفلم سوداني روائي باسم تاجوج ولم أعر الأمر أي اهتمام في البداية.

-كيف حصلت على دور البطولة في هذا الفيلم،

رغم انك أشرت إلى عدم اهتمامك بالأمر؟

•رغم انه كانت لدي الرغبة في التمثيل إلا انني كما اسلفت لك لم أعر الأمر الاعلان عن فيلم تاجوج .. أي اهتمام ، ولكن كانت المفاجأة بالنسبة لي عندما طلب مني رئيس قسم الدراما الأستاذ ناصر الشيخ وعميد المعهد ودكتور خالد المبارك الحضور إلى قسم الدراما وتقاضت بالمخرج جاد الله جبارة وتم طرح الأمر علي في إشارة إلى انني الفتاة التي جار البحث عنها لبطولة

ذلك تم التصوير بسلام لان السودانيين ليس لديهم ثقافه السينما والسودانيين أصبحت ثقافتهم الان المسلسلات التركية والمكسيكية وغيرها وأنا يا استاذة لست ضد السينما في السودان لكن السينما عبارة عن صرف كثير من الأموال في الانتاج وهذا لا يحدث.

- قراءة ماجدة حمدنا الله لفيلم وداعا جوليا الذي يعرض حاليا من خلال دور العرض المصرية بالقاهرة ،ومن قبل فيلم ستموت في العشرين؟

*للأسف لم أشاهد فيلم وداعا جوليا لأنه لم يعرض في السودان ولا توجد دور عرض كذلك لم يعرض في التلفزيون ،وايضا فيلم ستموت في العشرين لم أشاهده لنفس الأسباب.

- وداعا جوليا حقق نجاح ونسبة مشاهدة عالية في القاهرة ..هل يمكن أن يكون ذلك مدخل لشرائط خارجية لإنجاح السينما السودانية؟..مع الوضع في الاعتبار أن المصريين أعطوا هذا الفيلم اهتمام كبير، وتم عرضه في كثير من دور العرض المصرية ونال عدد من الجوائز بمهرجانات عالمية مختلفة؟

*نعم حقيقة فيلم وداعا جوليا حقق نجاح كبير في دور العرض في القاهرة وأغلب الحضور من السودانيين كما أشاد به كبار المخرجين في مصر ومنهم المخرج السوداني الكبير سعيد حامد ، وكما ذكرت لك أن المشكلة الأساسية تكمن ف الانتاج ، الانتاج ثم الانتاج وليس الممثلين ولا الاخراج.

نجاح هذه الأفلام ربما لوجود عوامل ساعدت على ذلك ، لكن الوضع عموما غير مشجع وأنا متابعه مع أسرة عم جادة الله عندهم شركتين للإنتاج الفني وشغاليين اعلانات فقط ومتابعه مع رئيس اتحاد السينمائيين عبادي محجوب كذلك.

- هل يمكن أن يكون للدولة دور في فشل السينما في السودان باعتبار انها لم تقم بتوفير التمويل المطلوب لترقية وتطوير السينما وشركات الانتاج؟

*هذا حديث مؤكد ، بدليل كانت لدي السودان مؤسسة الدولة للسينما والآن لا وجود لها .

- هذا يقودني إلى سؤال آخر، في حال توفير التمويل المطلوب والمعينات، هل لدينا من الممثلين

والمنتجين الكافين بحيث ينهضوا بالسينما مجددا؟
يا أستاذة شادية لو في شخص يريد ان يعمل سينما في السودان ده نوع من المجازفة في تقديري بدليل أن فيلم وداعا جوليا لم يتم عرضه في السودان ولم يتم تكريمه في السودان ، حتى كثير من السودانيين لم يعرفوا أي شيء عن فيلم وداعا جوليا ونجاحه كان خارج السودان لتوفر دور العرض ، وانا شخصيا لم أشاهده سمعت عنه فقط وقرأت عنه وربنا يصلح الحال البلاد.



حسن سعيد وكان من اخراج سارة جاد الله وإنتاج شركة بلسار للإنتاج السينمائي ، إلا ان هذا الفيلم أي البؤساء لم يجد حظه مثل فيلم تاجوج .

- في تقديرك ماهي الأسباب التي حالت دون أن يحقق فيلم البؤساء النجاح المطلوب ،ان جاز التعبير؟
*عدم وجود دور العرض المطلوبة وهذا يرجع إلى شركة الانتاج.

- مستقبل الانتاج السينمائي في السودان من وجهة نظر ماجدة حمدنا الله ؟

- المشكلة تكمن في عدم وجود منتجين للسينما في السودان فضلا عن أن السينما لم تعد موجودة في ذاكرة المواطن السوداني ، وأقولها صراحة أن وجدت الأفلام لا توجد دور للعرض وهذه تمثل عقبة حقيقية.

- هل هذا يعني أن السودان فاشل سينمائيا وأنه لا يوجد مستقبل للسينما في السودان؟

*للأسف السودان فشل حقيقي سينمائيا ، والسينما أصلها الانتاج ، والسودانيين ليس لديهم ثقافة لإنتاج الأفلام خاصة بعد وفاة العم جاد الله والآن السينما أصبحت عبارة عن اعلانات .

- هل من أمل رغم العقبات والمشاكل في انتفاضة وان تحدث طفرة مجددا في مجال السينما في السودان؟
*الله اعلم ،ولكن الأمل ضعيف.

- حرفيا اجبت على سؤال إمكانية انعاش السينما في مجددا بأن الأمل ضعيف وأنا أقول لك ان هذه اجابة محبطة أستاذة ماجدة ما هوردك؟

*والله يا استاذة ما أقوله لك هو الحقيقة للأسف ، ومن خلال تجربته فلم البؤساء عانينا في أشياء كثيرة ، عدم التزام من الممثلين وفي المواعيد والحضور وبالرغم من

”
الدولة
قصرت
في تطوير
وترقية
السينما

“
عمل
سينما في
السودان
مجازفة

“

أوبرا وينفري

Oprah Winfrey

أشهر مذيعة في أمريكا هي أوبرا وينفري Oprah Winfrey ، عندما أعلنت اعتزالها ، فأقام محبّوها لها مهرجان تكريم في ملعب للكرة ، ولكن المفاجأة أنّه تم الكشف أنّها كفلت ٦٥ ألف فقير من ربع قرن بدون معرفة أحد ، وحضر كثير منهم في الأستاذ ، وقالوا: «شكر أوبرا» ، ونزل ٤٥٠ واحد منهم بالشموع ، وخمسة منهم أساتذة في جامعة هارفارد ، ألقوا خطبة قصيرة ملخصها أنّه لولا أوبرا كنّا بقينا في مكان آخر مختلف تمام. !!

هل هذا معقول؟ شخص واحد يغيّر حياة ٦٥ ألف إنسان بشكل مباشر؟ وفي السر؟ ما هذا الجمال والرقي والكرم والأصالة والعراقة والنخوة والشهامة؟ أحياء نبيكي من الفرحة لأننا نعيش في عالم نقي صاف مازال فيه فرسان وأميرات يمتلكن هذا القدر من النبيل الإنسانية.



قطوف دانية

ريم ندادف - سوريا



تراتيل الحياة

خذني إلي
إلى ثقب الناي
أنفخ فيها أنين الروح
فيتراقص طيفك
كعرائش الياسمين...
يرشح عطرا
على أرض وطني المذبوح
خذني إلي..
وبعضني في كلك
يعتصر شرابا ثملا
فيصرخ الكأس
يا أناي...
تعال واملا نعش قلبي
تراتيل صلاة
وتوضاً في نهر الاردن
وأنا على أبواب دمشق السبعة
أتلو لك آيات الاعتراف
فرتب لي مخدعا
في جفنيك..
فتختال الأنا على هديك
وأسير درب الجلجلة
لأقيم في دمع عينيك..



EDB

بنك تنمية الصادرات
EXPORT DEVELOPMENT BANK

لأول مرة علي مستوي المصارف السودانية (خدمة التحصيل الذاتي لشيكات المقاصة)

إذا كنت صاحب عمل، في أي قطاع، ولديك مجموعة من الشيكات ترغب في تحصيلها؛ فإن خدمة التحصيل الذاتي للشيكات تؤمن لك إدارة وتحصيل الشيكات من موقعك.



انضم الآن

إلى أسرة عملاء البنك
واستفد من الخدمة

بنك تنمية الصادرات
القائد في الصادر

خدمة العملاء

6262

اليهودية

التي أسلمت .. والهبت خيال شعراء السودان

النخبة الرائدة - خاص

من أشهر نساء أم درمان بلد الأمان ، في العقود السابقة ، ظبية المسالمة وهي السيدة المعروفة عزيزه آدم مندبل والتي اشتهرت في ما بعد بالأغنية المعروفة ظبية المسالمة.

وقد كتب فيها شاعرنا الكبير سيد عبد العزيز «بنت النيل» التي تغنى بها عميد الفن السوداني أحمد المصطفى.

يا بنت النيل .. النيل

أحبّ النيل يا جميل

ظبية المسالمة

وفي الخمايل حاملة

وفيك يا ظالمة

يا ظالمة يا ظالمة

تجرّحني ليه

وأنا كلي جراح

لا بد يوم ألقاك وارتاح

آه .. أنا من عيونو الساحرة

آه .. أنا من ضفايرو السادلة

يتعبني تعب شديد

كما كتب فيها شاعرنا الفحل عبد الرحمن

الريح «لي في المسالمة غزال» والتي تغنى بها

أولاد الموردة و مبارك حسن بركات.

لي في المسالمة غزال

نافر بغنى عليه

جاهل قلبه قاسى

قلبي طائع ليه

مصباح الظلام

الربنا معلية

زايد في الكمال

نور الجمال جاليه

ان شافه الغزال

نفرته يواليه

وان شافه القمر



ينزل ييوس قدميه
كل من شافه
قال أنا بالنفس افديه
هو غصن الرياض
الزاهي في واديه
أزهار الربيع
ما زى زهور خديه
وجدلات الحرير
ما لينه زى ايديه
لو جاه زى الفرع يتنيه
والثمر الرطيب
كذب اليقول يجنيه
باللّمي والحدود
يأذى العشوق يفنيه
الصحا والنعاس
والسحر في عينيه
والده معجنه
وعلى فطرته مربيه
الفرد الوحيد
في الدنيا ما في شبيه
وأنا حالي ما غاييه
سابني في نار هواي
وشال قلبي يلعب بيه
هو أمير الهوى
وقاضى الغرام مفتيه
لو ما جار على
في قتلى كيف يفتيه
يا قلبي الحزين
انت الصبر خاتيه
كما كتب لها شيخ شعراء
السودان عمر البنا ظبية
المسالمة
بالحاصل بي إنت
عالمه
لكنك ظالمة وين يا
ظبية المسالمة
يا منيرة يا عطوفة
وحاملة
في الأدب ممتازة
فيك طبيعة
مسالمة
لو نفرتي
مني ولعشوقك
ظالمة



بتمنى ليك يا ظبية
تعيشي هانية وسالمة
انت طيبة أسماء في الجمال أعطاكى المولى أكبر قسمة
في مشيتك طبعة فيها أجمل رسمة
تتمايل قامتك في النصف
منقسمة
إننت
عارفه
فراقك
ذي جنهم
وأحمى ليه
ما يبقى
قلبك فيهو
شفقة ورحمة
في ضياك
المشرق النفوس
مزدحمة أما
صورتك ساكنة
في الفؤاد ملتحمة
قمر السبعين
إكتمل وإتدور
والوصول لسماكي
أصلوما بتصور
حي المسالمة بيك
يا رشيقة إتنور بي
ثقافتك وعلمك ازدهر وإتطور
والمسالمة ذلك الحي
الأمدرماني العريق فمن هي
ظبيته؟
هي عزيزة آدم منديل،
اليهودية الأصل المسلمة
الديانة، والبالغة أكثر من
ثمانين عاما في الوقت
الحالي.
تقول في أحد
حواراتها الصحفية
إن عائلتها اليهودية
دخلت الإسلام وبنت
الخلاوي ووزعت الهدايا
وجدها داؤود منديل، كان تاجر يأتي إلى السودان
من الجزائر والمغرب حاملاً معه الحرير والألماس.
و عزيزة آدم منديل كانت ملكة جمال أمدرمان في
ذلك العهد وقد كتبت فيها أغنية «ظبية المسالمة» السالفة
الذكر.

منيرة رمضان

أول حكم كرة قدم سودانية

رياضة

منيره رمضان أبكر محمد ورشه من مواليد أم درمان العباسية عام ١٩٥٥م ، بدأت نشاطها الرياضي في العام ١٩٧٠م عملت مديرة لمكتب الراحل الأستاذ عبدالفتاح حمد وهو مدرب المنتخب السوداني الذي حقق بطولة الأمم الإفريقية وبعدها درست كورس للتحكيم وبهذا

أصبحت أول إمراه سودانية تعمل حكم لكرة القدم الرجالية منذ عام ١٩٧٥م وحتى عام ١٩٨٠ ، وكانت أول امرأة تترتاد هذا المجال على مستوى افريقيا والعالم .

حصلت على دبلوم التربية الرياضية من المعهد العالي للتربية الرياضية في الخرطوم عام ١٩٨١م ، ونالت شهادة في مجال التحكيم لكرة السله وشهادة تدريب كرة السلة

بالسودان ، واعترفت بها (الفيفا) وهذا الحق مثبت وهو فخر للسودان وللدول العربية الإسلامية لأنها عندما حكمت في كرة القدم لم تكن هناك حكيمات نساء كرة قدم حتي في أوروبا .

مثلت منيرة رمضان السودان في محافل كثيرة فكانت بطلة السودان في رمي القرص والجلة في الدورات المدرسية والشبابية والمحلية والعالمية وكانت أول فتاة سودانية تشترك في سباقات المائة متر ، عملت كعضوة في أول فريق نسائي سوداني لكرة السلة ، الذي أسسته الاستاذة هدى زين العابدين ، وعضوة في فريق المريخ النسائي بأمدردمان ، وعضوة اتحاد العاب القوى ، عملت بوزارة الشباب والرياضة وعلمت مدرسة للسباحة بجامعة الخرطوم ، وعملت مدربة لكل من الاتحاد النسائي بالخرطوم والاتحاد العسكري النسائي بالخرطوم ، وعملت سكرتيرة لاتحاد السباحة وسكرتيرة اتحاد العاب القوى ، أنشأت معهد الرشاقة بالخرطوم ، والخرطوم بحري ، وأنشأت مدرسة لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم.

في عام ١٩٨٤م غادرت السودان الى المملكة العربية السعودية و تزوجت من رجل أعمال سعودي وعملت هناك معلمة ومشرفة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة .



رمضان

ساديو ماني.. دروس مجانية



بعد السخرية من لاعب ليفربول السنغالي ساديو ماني ، لحمله تلفون مكسور وهو القادر على تغييره كل يوم أجاب :

لماذا أريد ١٠ سيارات فيراري أو ٢٠ ساعة أو طائرتين؟ كنت جائعاً وكان علي أن أعمل في الحقل.

لقد نجوت من الحروب ، ولعبت كرة القدم حافي القدمين ، ولم أتعلم وأشياء أخرى كثيرة ،

لكن اليوم بفضل ما أكسبه من كرة القدم ، يمكنني مساعدة شعبي...

لقد بنيت مدارس وملعباً ونوفر الملابس والأحذية والطعام للأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع.

بالإضافة إلى ذلك ، أعطي ٧٠ يورو شهرياً لجميع الأشخاص في منطقة فقيرة جداً في

السنغال ، مما يساهم في اقتصاد الأسرة.

لست بحاجة إلى التباهي بالسيارات الفاخرة والمنازل

الفاخرة والسفر بالطائرة الخاصة. أفضل أن يتلقى شعبي القليل مما أعطته لي

الحياة.

محاربة الأنانية والفقر والجوع هي ايضاً مقاومة

أكثر من مشرفة.



الهلال يمتص «الصدمة».. ويخرج من أكبر «أزمة»

عامٌ كاملٌ قضاه نادي

الهلال بعيداً عن أرضه وجمهوره

وأهله بسبب الحرب التي اندلعت بالعاصمة

الخرطوم في يوم السبت الخامس عشر من أبريل

٢٠٢٣م، وهي الحرب التي تسببت في توقف عجلة الحياة

الطبيعية عن الدوران وهو ما أدى بالتالي لتوقف النشاط

الرياضي بالبلاد، ففي يوم الجمعة الرابع عشر من أبريل،

خاض الهلال آخر مباراة له في بطولة الدوري الممتاز أمام الشرطة

القضارف وكسبها بخمسة أهداف دون رد، ولم يدر بخلد جمهور

كرة القدم السودانية بصورة عامة والهلائية على وجه الخصوص

بأن هذه المباراة ستكون الأخيرة التي يشاهدونها في بطولة الدوري

الممتاز، حيث اندلعت في صباح اليوم التالي مباشرة وهو ما أدى لحالة

النزوح والتشرد التي عاشها مواطنو العاصمة

بعد أن اقتحمت آلات الحرب

منازلهم التي تم طردها منهم

بقوة السلاح.



عبد العليم مخاوي

هذه الصدمة الكبيرة وغير المسبوقة التي عاشها المواطنون ، انعكست على كل أوجه الحياة بالعاصمة بعد أن تشتت الجميع ليحموا أنفسهم من بطش الأسلحة الثقيلة والعبوات الناسفة التي حصدت العديد من أرواح الأبرياء.

كان الهم الشاغل بنادي الهلال هو كيفية

حماية الأجانب الموجودين مع الفريق ، بدايةً

من المدرب الكونغولي فلوران ايبينجي والمحترفون

الأجانب ، حيث كان التفكير هو كيفية اجلائهم إلى بلدانهم

وحمايتهم ، وهو ما تحقق بعد مجهودات مضنية بذلها مجلس

إدارة نادي الهلال والقطاع الرياضي بالنادي ، وتم ذلك بنجاح

كبير.

الهم الآخر كان هو مشاركة فريق الكرة الأول بالنادي في بطولة

دوري أبطال أفريقيا حيث كافح الهلال من أجل المشاركة حتى

لا يغيب اسم السودان عن هذه البطولة التي عرفت ظهوره

الأول في حقبة ستينيات القرن الماضي.

«النخبة الرائدة» أعدت تقرير عن الهلال في عام الحرب على

الصعيدين الفني والإداري فمع تنابعه عبر المساحة التالية....

امتصاص الصدمة

عشية الجمعة الرابع عشر من شهر أبريل ٢٠٢٣م ، والذي

صادف الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك ، كانت كل

الأمور تسير بصورة جيدة وطبيعية ، وتم الترتيب داخل نادي

الهلال وقطاعه الرياضي لمباراة الفريق المهمة أمام الشرطة

القضارف في مسابقة الدوري الممتاز وهي كانت آخر مباراة

يؤديها لاعبو الهلال الذين كانوا ينتظرون نهاية هذه المباراة

ليتم منحهم إجازة لقضاء عطلة عيد الفطر المبارك مع



ذويهم ، وبالفعل كان الهلال حاضر بقوة وتمكن من حسم

نتيجة المباراة مبكر بعد أن فاز بخمسة أهداف دون رد

في المباراة التي عرفت تألق لاهت للنجم النيجيري عبدول

اجاجون الذي أحرز ثلاثة أهداف «هاتريك» ليقيض الهلال

على صدارة الترتيب العام للدوري الممتاز بيد من حديد.

وفي صباح يوم السبت اندلعت الحرب وانفرد عقد الأمن ،

ليمتص مجلس إدارة نادي الهلال الصدمة غير المتوقعة حيث

كان التفكير والتركيز على حماية الأجانب الموجودين على

ذمة النادي من إطار فني ولاعبين اجانب بالإضافة للاعبين

ايبينجي من الفريق بسبب الحرب ، إلا أن المدرب الحاصل على الجنسية الفرنسية رفض كل العروض المقدمة له وادلى بتصريحات ستظل خالدة في اذهان كل الشعب الهلالي عندما قال بأنه لن يترك الهلال في هذه الظروف الصعبة على الإطلاق ولن يترك ابناءه اللاعبين يعيشون لوحدهم في هذه المحنة التي لم يتسبب فيها الهلال ، لينال فلوران الإشادة والتقدير من كل مكونات المجتمع الهلالي على هذه اللفتة البارة.

معسكرات طويلة

مع مرور الايام ودخول الحرب في الشهرين الثاني والثالث ، قام مجلس إدارة نادي الهلال وقطاعه الرياضي ودائرة الكرة بتجميع اللاعبين لخوض معسكرات تدريبية داخل وخارج القارة الافريقية وهو ما كلف خزانة نادي الهلال اموالاً طائلة تكفل بهارئيس مجلس إدارة النادي هشام السوياط ونائبه المهندس محمد ابراهيم العليقي حيث وفر المجلس كل سبل ومعينات الإعداد من أجل تجهيز الفريق بالشكل الأمثل ليشترك ويظهر بشكل فني جيد في بطولة دوري أبطال أفريقيا.

الأمطار الأخيرة

تأهب الهلال للمشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا من الدور التمهيدي إلا أنه تأهل مباشرة إلى الدور الأول من البطولة بعد انسحاب بطل جمهورية جنوب السودان ليعتبر الهلال فائز

بنتيجة المبارتين ليصطدم بعقبة اول اغسطس الانجولي إلا أنه تمكن من مواصلة مشواره في البطولة ليتأهل إلى مرحلة المجموعات حيث اوقعته القرعة مع الترجي الرياضي التونسي ومواطنه النجم الساحلي وانتر كلوب الانجولي. وعلى الرغم من الظروف النفسية السيئة التي يمر بها لاعبو الهلال إلا أنهم تمكنوا من المحافظة على حظوظهم في الترقى للدور المقبل من البطولة حتى في مبارياتهم الأخيرة أمام الترجي التونسي إلا أن الحظ ادار وجهه للهلال الذي كان قاب قوسين أو أدنى من خطف ورقة العبور من يد الترجي التونسي.

الوطنيين ، حيث تم ابعادهم جميع عن مناطق الخطورة بعد أن تم إحضار الجميع إلى فندق النادي ومن هناك بدأت الإتصالات مع عدد من الجهات ليتم اجلاء هؤلاء الأجانب إلى بلدانهم وهو ما تحقق بالفعل عندما تم التنسيق مع الجهات المختصة التي عملت على اجلاء ا جانب الهلال لينجح مجلس إدارة النادي في العبور بأمان من هذا المطب القاسي وغير المتوقع.

عبور الأزمة

أزمة أخرى اطلت بوجهها أمام مجلس إدارة نادي الهلال وهي بطولة دوري أبطال أفريقيا ومشاركة فريق كرة القدم الأول بالنادي فيها وهو الذي اعتاد على المشاركات القارية منذ ستينيات القرن الماضي ، فإذا كان مجلس إدارة نادي الهلال قد اعتذر عن المشاركة في هذه البطولة لما لامه أحد بعد أن استمرت الحرب طيلة هذه الفترة وتوقفت الحركة الاقتصادية بشكل تام ، إلا أن المجلس الأزرق اتخذ القرار الصعب وقرر المشاركة في البطولة حتى لا يغيب الهلال عن هذا المحفل القاري الكبير والمهم ليعبر الهلال أيضا هذه الأزمة ويبدل الغالي والنفيس من أجل المحافظة لكرة القدم السودانية على مكانتها في البطولة الأولى بالقارة السمراء.

رحيل الثلاثي

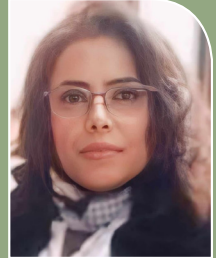
المطب الثالث الذي واجه مجلس إدارة نادي الهلال هو الخطوة المفاجئة التي اتخذها ثلاثة من لاعبيه الأجانب بالرحيل عن أسوار النادي بسبب الحرب ، ويتعلق الأمر بالمهاجم الكونغولي ليليو مكابي والجناح الغامبي لامين جارجو والمدافع الغاني ابراهيم ايمورو ، وعلى الرغم من انهم يعتبرون من الأعمدة الأساسية إلا أن مجلس الهلال نجح في اجتياز المطب الثالث بنجاح كبير بعد أن نجح في تعزيز صفوف الفريق بعناصر جديدة لا تقل أهمية وموهوبة عن الثلاثي الراحل.

لفتة فلوران

في خضم هذه الأزمات المتلاحقة التي عاشها مجلس إدارة نادي الهلال تخوف الجميع من رحيل المدرب الكونغولي فلوران



شذرات



نزهة المثلوثي - تونس



للأفراح أوقاتٌ

لا شيء أجمل من كلامه إذ دنا
همس الربيع بوجده قد أبهرا
ينساب كالعلم اللذيذ كرسفة
وتدفقت بالدفء أجرت أنهرا
ويقول لي: «كوني بخير وانعمي
أنت الصديقة دائما...» ما أجدر!!
قلبي يرفرف بالأعالي زاهيا
حري في كل الصحائف أزهرها
أجتاز بالحب النقي شراسة
وأبت بالتحنان ليأ أكبرا
ما الحب إلا رحمة وعظيمة
ما ضاق عيش بالمود
واعترى
أمشي ودربي بالتقاء مكلل
والدهر أبهج مهجتي وتيسرا
أوقات أفراحي تصول... مباهجا
تروي المدائن من قرير أبذرا

الخبز، مجلة

الرائدة Leading **Elite** Magazine

الملف الطبي

● تقارير طبية

Medical Reports

● الصحة والطب والجمال

**Health, medicine
and beauty**



الصداع النصفي ألم نابض يهدد يومك

الأعراض:

- تختلف أعراض الصداع النصفي من شخص لآخر ، لكن الأعراض الأكثر شيوعاً هي:
- ألم نابض في نصف الرأس ، غالباً في الجبهة أو الصدغ.
- حساسية للضوء والضوضاء والروائح.
- الغثيان والقيء.
- الدوخة أو عدم وضوح الرؤية.
- التعب أو تغيرات المزاج.

الأسباب:

- لا تزال أسباب الصداع النصفي غير معروفة تماماً ، لكن يُعتقد أنه ناتج عن تغيرات في وظائف الدماغ ، بما في ذلك:
- ١-تغيرات في تدفق الدم.
- ٢- تغيرات في النواقل العصبية.
- ٣- تغيرات في الهرمونات.
- العوامل المحفزة:
- هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تحفز الصداع النصفي ، منها:
- التغيرات الهرمونية.
- نقص النوم.
- الإجهاد.
- بعض الأطعمة والمشروبات ، مثل:
- الشوكولاتة ، والقهوة ،



د. ياسر شبكية

yassir.shibeika@gmail.com



يُعرف الصداع النصفي بكونه ألماً نابضاً يهدد نصف الرأس، يُصاحبه أعراض أخرى مثل الحساسية للضوء والضوضاء، والغثيان، والقيء. ويُعدّ أحد أكثر اضطرابات الألم شيوعاً، حيث يُصيب حوالي 15% من سكان العالم، مع نسبة أعلى لدى النساء.





والنبض.

-التغيرات في الطقس.
-التأثير على الحياة اليومية:

يُمكن للصداع النصفي أن يُؤثر بشكل كبير على حياة المريض اليومية ، حيث يُمكن أن:

١-

يُعيق قدرته على التركيز والتعلم.

٢- يُقلل من إنتاجيته في العمل أو

الدراسة.

٣- يُعيق قدرته

على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

٤- يُؤدّي إلى الشعور بالقلق والاكتئاب.

الأنواع:

يوجد العديد من أنواع الصداع النصفي ، منها:

-الصداع النصفي بدون هالة: وهو النوع الأكثر شيوعًا ، ويصاحبه ألم نابض في نصف الرأس دون

أعراض أخرى.

-الصداع النصفي مع هالة: يُصاحبه أعراض عصبية تُسبق ألم الرأس ، مثل: ومضات ضوئية أو خطوط متعرجة في الرؤية أو خدر في الوجه أو اليد.

-الصداع النصفي العنقودي: يُصاحبه ألم شديد في منطقة العين أو الصدغ ، ويُصيب عادةً نفس الجانب من الرأس.

-الصداع النصفي المزمن: يُصاحبه ألم في الرأس لمدة ١٥ يومًا على الأقل في الشهر.

التشخيص:

يعتمد تشخيص الصداع النصفي على وصف المريض لأعراضه ، ولا يوجد اختبار محدد لتشخيصه.

العوامل الوراثية:

تلعب العوامل الوراثية دورًا هامًا في الإصابة بالصداع النصفي ، حيث أن حوالي ٥٠٪ من مرضى الصداع النصفي لديهم تاريخ عائلي للمرض.

العلاج:

يعتمد علاج الصداع النصفي على شدة الأعراض ووتيرة حدوثها. وتشمل العلاجات المتاحة:

١-مسكنات الألم: مثل الأسبرين أو الباراسيتامول.

٢-أدوية triptans: وهي أدوية تُستخدم



هناك العديد من العلاجات الجديدة قيد التطوير لعلاج الصداع النصفي، منها:

-الأدوية البيولوجية: وهي أدوية تُستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية، وقد أظهرت بعض الدراسات فعاليتها في علاج الصداع النصفي.

-تحفيز الدماغ: وهو تقنية تُستخدم لتحفيز مناطق معينة في الدماغ للمساعدة في منع نوبات الصداع النصفي.

نصائح للتعامل مع نوبة

الصداع النصفي:

- ١- الاستلقاء في غرفة مظلمة وهادئة.
- ٢- وضع كمادات باردة على الرأس.
- ٣- شرب الكثير من الماء.
- ٤- تجنب الأطعمة والمشروبات المحفزة.
- ٥- ممارسة تقنيات الاسترخاء، مثل: اليوغا أو التأمل.

نصائح للصيادلة:

يمكن للصيادلة لعب



لعلاج نوبات الصداع النصفي الحادة.

٣- أدوية الوقاية: تُستخدم لمنع حدوث نوبات الصداع النصفي.

٤- العلاجات البديلة: مثل الوخز بالإبر أو العلاج بالتدليك.

العلاجات الجديدة:



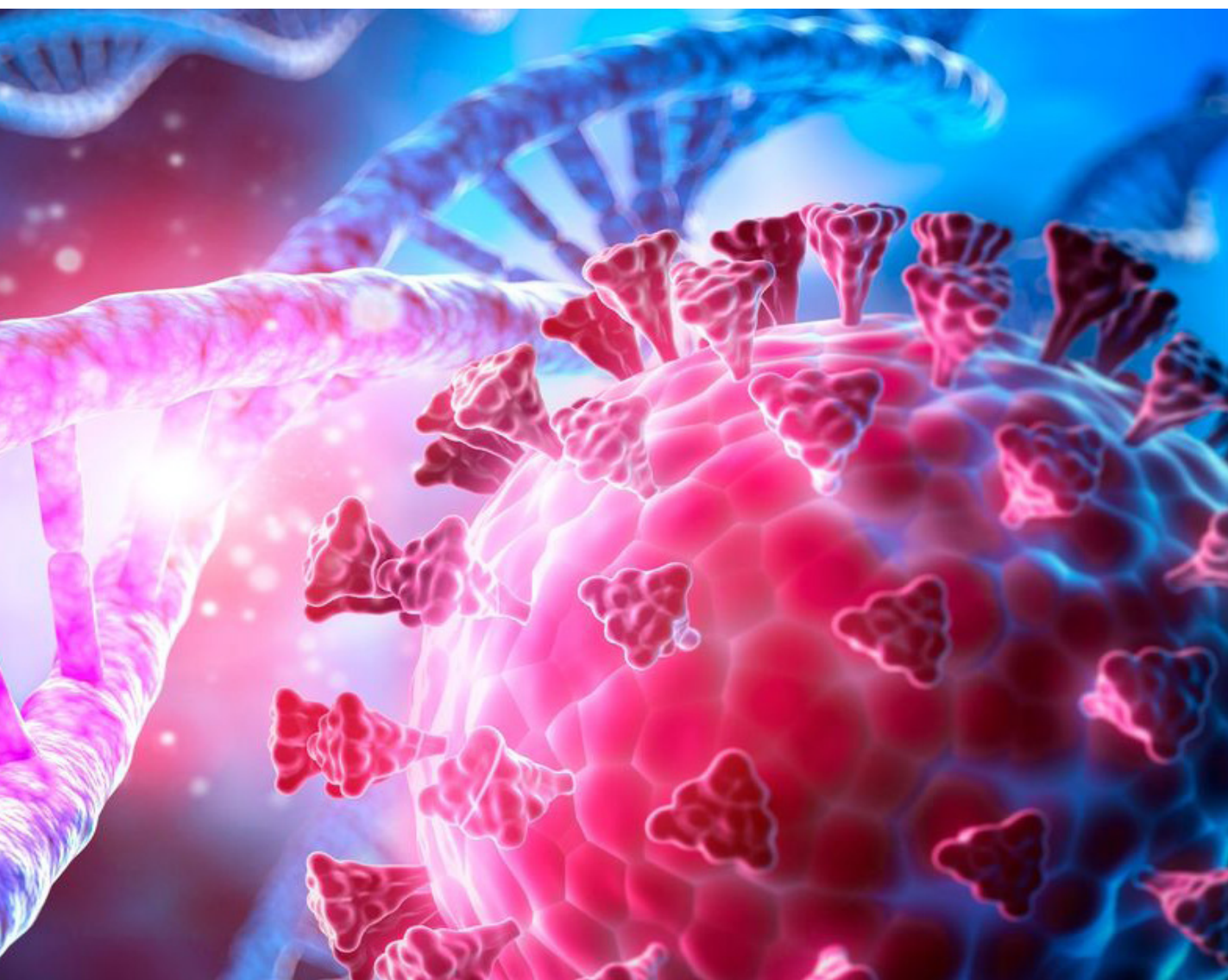
دور هام في مساعدة مرضى الصداع النصفي من خلال:
-تقديم المعلومات والنصائح حول كيفية إدارة
أعراض الصداع النصفي.
-مساعدة المرضى في اختيار
العلاج المناسب.
-التأكد من أن المرضى
يفهمون كيفية
استخدام الأدوية
بشكل صحيح.

نصائح للمرضى:

إذا كنت تعاني من الصداع النصفي ، فمن المهم أن ترى طبيباً لتحديد
سبب الأعراض والحصول على العلاج المناسب.
-يمكنك أيضاً اتباع بعض النصائح للمساعدة في إدارة أعراض
الصداع النصفي ، مثل:
-تجنب العوامل المحفزة.
-الحصول على قسط كاف من النوم.
-ممارسة الرياضة بانتظام.
-اتباع نظام غذائي صحي.

ختاماً:

الصداع النصفي اضطراب مزمن ، لكن يمكن إدارته بفعالية من
خلال العلاج المناسب وتغيير نمط الحياة.
ملاحظة هامة:
هذا المقال هو لأغراض إعلامية فقط ولا يُغني عن استشارة الطبيب.



Preventative methods for limiting the spread of COVID-19:

The following actions help prevent the spread of COVID-19:

1. Assessing the community's health: Describes the state of health of local people; enables the identification of the major risk factors and causes of ill health, and enables the identification of the actions needed to address these.

Community assessments seek to gather accurate information representative of the needs of a community. Assessments are performed prior to taking action and are used to determine current situations and identify issues for action, establishing the essential foundation for vital planning.

A community health needs assessment is not a one-off activity, but a developmental process that is added to and amended over time. It is not an end in itself, but a way of using the information to plan health care and public health programs in the future. Community health needs assessments are a critical component of public health and well-being.

Community needs assessment is important, especially now during a pandemic. The community health assessment of COVID-19 has been done across all sectors of society.

In particular, some of the greatest impacts relevant to the community action network have been in the areas of health, education, employment, human services provision, and community resources.



also been reported (even in patients < 50 years of age without risk factors).

4. Inflammatory complications: Some patients with severe COVID-19 have laboratory evidence of an exuberant inflammatory response, with persistent fever, elevated inflammatory markers (e.g., D-dimer, ferritin), and elevated pro-inflammatory cytokines; these laboratory abnormalities have been associated with critical and fatal illnesses. Other inflammatory complications and auto antibody mediated manifestations have been described. Guillain-Barré syndrome may occur, with an onset within 5 to 10 days after initial symptoms. A multisystem inflammatory syndrome with clinical features similar to those of Kawasaki disease and toxic shock syndrome has also been described in children with COVID-19.

5. Secondary infections: The reported rate of bacterial or fungal co-infections was 8%. These included mainly respiratory infections and bacteremia.

6. Acute kidney injury

Laboratory abnormalities Particular laboratory features have also been associated with worse outcomes, and need more evaluation and care. These include:

1. Lymphopenia
 2. Thrombocytopenia
 3. Elevated liver enzymes
 4. Elevated lactate dehydrogenase (LDH).
- Elevated inflammatory markers (e.g. C-reactive protein [CRP], ferritin) and



- inflammatory cytokines (i.e. interleukin 6 [IL6] and tumor necrosis factor [TNF]-alpha)
6. Elevated D-dimer (>1 mcg/mL)
 7. Elevated prothrombin time (PT)
 8. Elevated troponin
 9. Elevated creatine phosphokinase (CPK)1

COVID-19 clinical picture and preventable method

Part 2



Dr. Ibrahim Kamil Luttfi

Diploma in Geriatric medicine

MSc in medical education

MSc in Clinical epidemiology and clinical trial management.

PhD student in Community medicine.



Several complications of COVID-19 have been described

1. Respiratory failure: Acute respiratory distress syndrome (ARDS) is the major complication in Several complications of COVID-19 have been Describe:

1. Respiratory failure: Acute respiratory distress syndrome (ARDS) is the major complication in patients with severe disease and can manifest shortly after the onset of dyspnea.

This leads to 12% to 24% percent of hospitalized patients requiring mechanical ventilation.

2. Cardiac and cardiovascular complications: These complications include arrhythmias, acute cardiac injury, and shock. Approximately 9% of patients are admitted to the ICU and one third of them developed cardiomyopathy.

3. Thromboembolic complications: Thromboembolic complications, including pulmonary embolism and acute stroke have